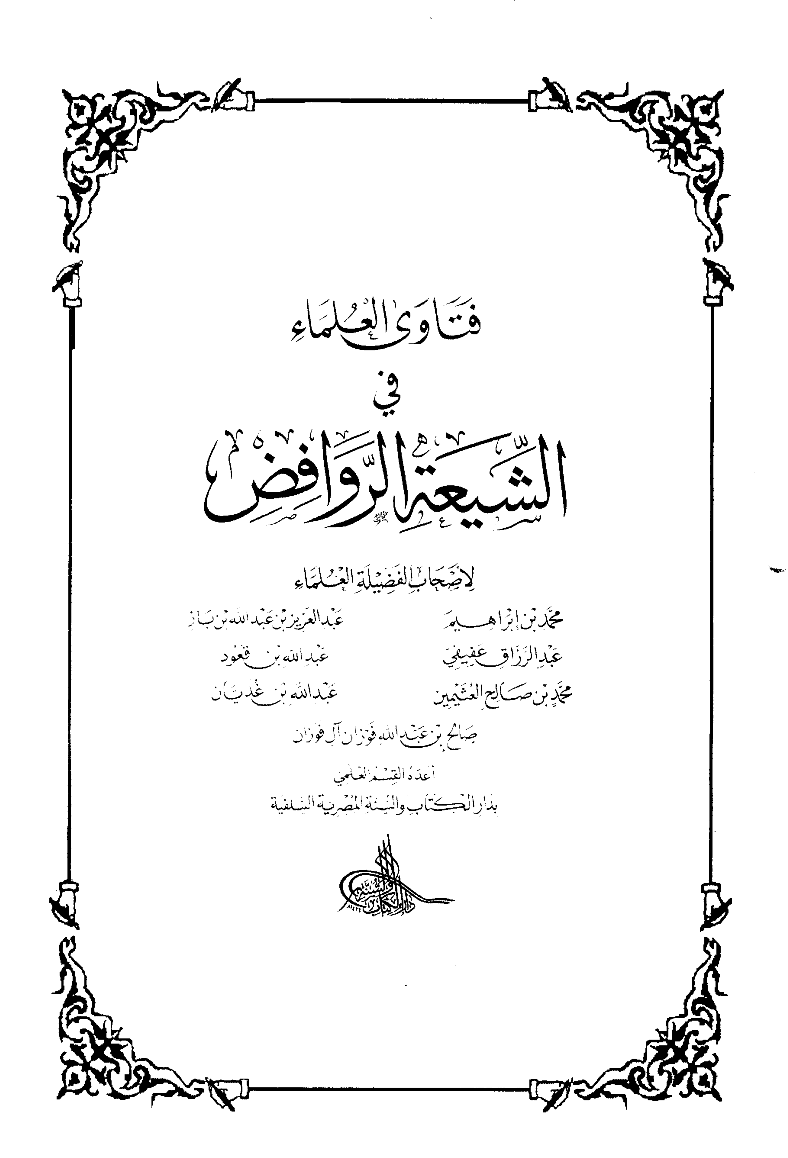


فتاوى العلماء في الشيعة الروافض

لأصحاب الفضيلة العلماء

محمد بن إبراهيم — عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي — عبد الله بن قعود

محمد بن صالح العثيمين — عبد الله بن غديان

صالح بن عبد الله فوزان آل فوزان

أعده القسم العلمي

بدار الكتاب والسنة المصرية السلفية



الطبعة الأولي ١/٧/٢٠٠٧

لـ دار الكتاب والسنة

رقم الايداع بهيئة الكتب والوثائق القومية

١٥٦١٦ / ٢٠٠٧

دار الكتاب والسنة

للطباعة والنشر والتوزيع

٥ شارع احمد عبد الله ـ المتفرع من شارع عين شمس
عين شمس الشرقية ـ القاهرة جمهورية مصر العربية .

جوال :٠١٠٤٦٧١٤٣٩ – ٠١٠١٠٢١١٨٧

موقعنا علي الإنترنت

www.dar-ketabsunah.com

للتواصل عبر الماسنجر

Dar_alktabwalsunnah@hotmail.com

Dar_alktabwalsunnah@yahoo.com

البـريد الإلكتـــروني

marketing@dar-ketabsunah.com

إدارة التسويق

production@dar-ketabsunah.com

إدارة الإنتاج

Admin@dar-ketabsunah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

☆ ☆ ☆

☆ ☆

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضاه، والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله، خاتم رسل الله، ورضي الله عن آله وصحبه ومن والاه، وحشرنا معهم يوم أن نلقاه وبعد،

فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون دار الكتاب والسنة المصرية - شرفها الله - أداة لنشر العلم النافع الذي أوصى به الله تعالى ورسوله ﷺ كذلك.

ونتشرف إذ أننا - وبحمد الله - من الدور التي تنشر المنهج السلفي الحق الذي كان عليه الأولون من أصحاب رسول الله ﷺ ومن تبعهم بإحسان؛ فننشره نقيًا دون أدنى شائبة، ويظهر هذا واضحًا جليًا في مطبوعاتنا الكثيرة المتنوعة.

وإننا نتشرف إذ نقدم بين أيديكم هذه الرسالة الصغيرة في حجمها والكبيرة في معناها ومحتواها ألا وهى: «فتاوى العلماء في الشيعة الروافض» إذ فيها ذبٌّ عن أهل السنة الأولين - الصحابة المبجلين -، وفيها جَمعٌ لبيان حقيقة فرقة من الفرق الهالكة - إن لم تكن كافرة! - ألا وهى فرقة الشيعة الرافضة، ففيها جمعٌ ببيان حالهم من أقوال أهل العلم الراسخين، السابقين منهم واللاحقين، رحمهم الله أجمعين.

وبهذه المناسبة نحمد الله رب العالمين ، ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتناء مطبوعاتنا؛ فإن هذا لا يجعلنا إلا أن نزداد تمسكًا بالسبيل الذي

نحن له سالكين: من تيسير المطبوعات النافعة بالأسعار المخفضة - قدر الإمكان - ومع هذا حُسن الإخراج، ودقة المراجعة، وجودة الطباعة، وفوق هذا كله - وهو أهم تلك المهام - عرض مطبوعاتنا قبل إخراجها وطبعها على المختصين والمؤهلين؛ ليكون القراء الكرام في مأمن من خطأ لسنا له متعمدين؛ فكانت مطبوعاتنا - ولله الحمد - بديعة متقَنة؛ نسأل الله تعالى القبول والإخلاص .

فلله الحمد أولا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا أن جعلنا لكتابه وسنة رسوله ﷺ من المحافظين، وعن عرض آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته من الذابِّين، وعن علمائنا أهل السنة وأعراضهم وكتبهم منافحين.

ونسأل الله رب العالمين أن نظل على هذا السبيل الحق المبين مادمنا أحياءً غير ميتين، وأن يميتنا ونحن بالسنة متمسكين، وأن يبعثنا موحدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإدارة العلمية بدار الكتاب و السنة المصرية - شرفها الله -.

مدير الإدارة العلمية

أحمد بن فتحي آل زين العابدين



(١) مَنْعُ الشِّيعَةِ مِنَ التَّدْرِيسِ

من محمد بن إبراهيم إلى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد: وصل إلينا الكتاب المشفوعة صورته من حمزة علي أفندي أحد أفراد أهل المدينة حول ما ذكره أنه قد تولى أناس من الشيعة التدريس بمدارس المدينة المنورة أحببنا عرضه لمعاليكم والاستيضاح منكم قبل كل شيء، فنأمل بعد اطلاع معاليكم عليه الإفادة عن حقيقة الموضوع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(ص/م/في ٢٥/١/١٣٨٦هـ)

[فتاوى ابن إبراهيم ١٣/٢١٣]



(٢) ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾

استدل بها بعض العلماء على أنه لا حظ للرافضة في الفيء أبدًا، وبهذا ينبغي لولاة الأمور ألا يجعلوا له رفادة ولا شيئًا أبدًا، اللهم إلا أن ينزل رفضهم أولاً بما يظهرون فيعطون (تقرير)

[فتاوى ابن إبراهيم ١٣/٢٤٨]



(٣) (تَنَقُّصُ الرَّوَافِضِ لِعُمَرَ الخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ)

من محمد بن إبراهيم إلى حضرة المكرم علي بن محمد المطوع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد وصل إلينا كتابك المؤرخ الذي ذكرت فيه ما أجراه بعض الروافض عندكم أنهم صوروا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صورًا مجسمة تجسيمًا كاملًا، وزينوه بلباس فاخر بحليته وعمامته، وجعلوا له ذيلا يستهزءون به في مجالسهم، ويرقصون حواليه، ويلعنونه. ثم أتوا بولد ابن عشرين سنة وأتوا بمطوعهم ليعقدوا للولد على عمر، ويجعلونه مثل الذين تعرفون، ثم عثرت عليهم الشرطة فمسكتهم وأودعوا السجن وتسأل: عم يجب في حقهم شرعًا؟

الجواب: عمًّا ذكرتم من هذا الأمر العظيم من فعل هؤلاء الروافض وتهجمهم على أصحاب رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله لصحبة رسوله فقاموا معه خير قيام، وآمنوا به، وهاجروا وجاهدوا معه، ونصروه وبذلوا في سبيل ذلك مهجهم وأولادهم وأوطانهم وأموالهم، وفدوه ﷺ بجميع ذلك .

قال أبو زرعة العراقي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من الصحابة، فاعلم أنه زنديق، وذلك أن القرآن حق، والرسول حق، وما جاء به حق، وما أدى إلينا ذلك كله إلا الصحابة، فمن جرحهم؛ فقد أراد إبطال الكتاب والسنة .

فإذا كان هذا في حق سائر الصحابة، فما بالك بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي هو أفضل الصحابة وأجلهم بعد الصديق بإجماع الأمة والبراهين القاطعة والذي وردت في فضله الأحاديث الكثيرة والأخبار الشهيرة، ففي الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «**يا بن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكًا فجًا إلا سلك فجًا غير فجك**». وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «**لقد كان فيمن كان قبلكم محدَّثون؛ فإن يكن في أمتي أحد، فهو عمر**». أي: ملهمون. وروى الترمذي عن أبن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**». وأخرج الترمذي أيضًا عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر**» والأحاديث والآثار في هذا كثيرة معروفة .

وهؤلاء الروافض قد ارتكبوا بهذا الصنيع عدة جرائم شنيعة:

منها الاستهزاء بأفاضل الصحابة رضوان الله عليهم وسبهم ولعنهم، ومنها التصوير والتصوير من كبائر الذنوب الملعون فاعلها، مع أنهم لم يصوروه على خلقته رضي الله عنه، بل صوروه صورة بهيمة وجعلوا له ذيلاً لتمام السخرية والاستهزاء قبحهم الله! وما أعظمها وأقبحها وأفظعها وأفحشها! ومنها تهجمهم عليه ووقاحتهم حتى أتوا برجل يعقدون له النكاح عليه قبحهم الله وأخزاهم! وهذا يدل على خبثهم وشدة عداوتهم للإسلام والمسلمين، فيجب على المسلمين الأفاضل أن يغاروا لأصحاب رسول الله ﷺ وأن يقوموا على هؤلاء الروافض قيام صدق لله تعالى ويحاكموهم محاكمة قوية دقيقة، ويوقعوا عليهم الجزاء الصارم البليغ، سواء كان القتل أو غيره حسبما يراه الحاكم بنظره المصلحي الشرعي والمأمول من ولاة الأمور عندكم وفقهم الله وهداهم القيام حول ما ذكر بما يلزم شرعا بالضرب على هؤلاء بيد من حديد غيرة لديننا وخيار سلفنا وزجرًا لمن تسول له نفسه مثل صنعهم ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويذل أعداءه ويوفق ولاة الأمر لما فيه عز الإسلام والمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى وآله وصحبه وسلم.

(ص - ف - ١٨١ - ١٣٨٤/٢/٢٢)

[فتاوى ابن إبراهيم ٢٤٨/١٣]

(٤) مُحَاكَمَةُ دَاعِيَة لِلرَّفْضِ

من محمد بن إبراهيم إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد نائب جلالة الملك .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أشير إلى خطاب سموكم رقم ١٣٨٣٠ تاريخ ٨/٧/٨١هـ القاضي بالموافقة على تعيين الشيخ عبد الله بن حميد والشيخ عبد العزيز بن رشيد والشيخ محمد بن عودة للجلوس لمحاكمة عبد الله الخنيزي، نعرض لسموكم أن المذكورين أنهوا مهمتهم واتخذوا بصددها القرار المرفق.

والذي أراه أنه يسوغ قتل هذا الخبيث تعزيرًا؛ لأن ما أبداه رأس فتنة إن قطع خمدت؛ وإن تسوهل في شأنه عادت بأفظع من هذا الكتاب من بدعة هذه الطائفة من صاحب هذا الكتاب أو من غيره، وقتل مثل هذا تعزيرًا إذا رآه الإمام ردعًا للمفسدين، وحسمًا لمادة البدعة وسدًّا لهذا الباب، فإن قضية هذا الرجل هي أول واحدة من نوعها وهذه النابغة تمس مآخذ المسلمين وحججهم والقدح فيها تسبب في إسقاط حجيتها وساطع برهانها فإن الذي لدى المسلمين في معتقداتهم وعاداتهم ومعاملاتهم وفروجهم وأحكام دمائهم ومستند ما يحكمون به في محاكمهم أصلان عظيمان، وكل أصل سواهما راجع إليهما ومستمد منها، ألا وهما الكتاب والسنة ولا طريق لهما إلينا إلا من طريق أصحاب رسول الله ﷺ فمتى فشا الطعن في حشهم زالت الثقة ووجد أخصام الإسلام ثغرة منها يتخذون سلطة على أهل الإسلام .

والله يحفظكم ويتولاكم وينصر بكم دينه ويجعلكم السور الحصين على هذا الدين واليزك الغيور على صحب رسول الله ﷺ .

(ص - م - ١٩١٨ في ٢٤/٧/١٣٨١هـ)

[فتاوى ابن إبراهيم ١٣/ ٢٥٠]

(٥) فَضْلُ أَهْلِ البَيْتِ وَالاعْتِدَالُ فِي مَحَبَّتِهِمْ

فضيلة أهل البيت معلومة، والأدلة على ما لهم من الميزة على من سواهم من أجل أنهم من البيت وقرابة النبي معلومة؛ فيجب أن يحبوا زيادة على غيرهم من المسلمين .

ومن لم يدن بدين النبي ﷺ بأن كان تاركه أصلاً، أو انتسب إليه ووجد منه ناقض من نواقض دينه، فإن هذا لا ينال حقًّا من حقوق المسلمين فضلاً عن أن ينال حقًّا من حقوق سيد المرسلين .

فالرافضة أحبت أهل البيت، ولكنها غلت، والشيعة الأولون إنما فيهم الشيء الزائد في محبة أهل البيت، ودخل في هؤلاء زنادقة على أنهم من الشيعة إلى أن كان ضررهم على المسلمين ما هو معلوم كعبد الله بن سبأ ونحوه، فهم ما دخلوا على الإسلام والمسلمين إلا من بدعة التشيع، ثم زاد وخرج عن بدعة التشيع حتى صار الروافض هم أئمة كل شر وخرافة، فهم أول من بنى المساجد على القبور، وفي آخر القرن الثالث مع أول القرن الرابع التقى بحر الخرافة والشرك البحر الغربي وهو بحر العبيديين، والشرقي وهو بحر البويهيين فعظمت الفتنة، ووجد في هذه تاريخ القرامطة كلهم في أواخر الثالث وأول الرابع ووجد مصداق قوله ﷺ: **«خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»** فبعد مضي القرون الثلاثة وجد الاختلال الظاهر وحماة البدعة، وإن كان قد وجد في زمن الصحابة ما وجد من بدعة الخوارج وبدعة القدرية .

المقصود أن أهل بيت رسول الله ﷺ لهم مزية ومحبة لمكانهم من رسول الله ﷺ لكن بقدر دون ما وصلت إليه الشيعة في أول الأمر دون آخر الأمر من الشرك مع ما انضم إليه من بدعة الاعتزال والقدر في هذا الزمان أكثر المذكورات فيهم. (تقرير).

مسلك الرافضة الغلو في أهل البيت وسب الصحابة، ثم انقسموا أقسامًا:

بعضهم مخونة يقولون: أن جبريل خان الرسالة. فهؤلاء كفرة، والمفضلة بدعة كالمزيد على المحبة لأهل البيت زيادة لا تصل إلى الشرك، فهذا المقدار بدعة قبل أن ينضم إليها البدع الكبرى العظمى. والروافض من أعظم الناس كذبًا لا سيما علي جعفر الصادق، فالجهلة الروافض يأخذون تلك الأشياء التي تروى عن جعفر - وليست صحيحة - مع أشياء يكذبونها هم، فإنهم أكذب الناس، فهم أعظم الناس فرية على رسوله ﷺ وعلى أهل البيت كما أنهم أعظم الناس تكذيبًا بالصدق فيكون هذا الوعيد منطبقًا عليهم ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾ [سورة الالزمر ٣٢]، فالأحاديث الصحيحة يردونها ويقبلون المنخنقة والموقوذة والباطل . (تقرير)

[فتاوى ابن إبراهيم ١٣/ ٢٥٦]



(٦) س/ (يقول الروافض: إن الأمويين يلعنون أهل البيت)

ج / فإذا لعن بنو أمية أهل البيت، أفينتقصون أبا بكر وعمر؟ فأهل السنة أحبوا أهل البيت، ولا عاكسوا الروافض، لم يبغضوا أهل البيت ولا سبوهم، وفي الشيعة من لا يتجرأ على هذا كالزيدية فإن فيها شيئًا من الاعتدال، وليسوا التمام في مسألة أبي بكر وعمر (تقرير) .

[فتاوى ابن إبراهيم ١٣/٢٥٦]



(٧) س/ (الزيدية يقولون: أمرنا بحبهم فيقدمون)

ج / لكن من يقول: إن هذا يصل إلى أن نصادم به النصوص التي هي في خصوص المسالة، فهذا من باب الخصوص والعموم، الزيدية عندهم من عبادة القبور نصيب وبناؤهم على قبور أوليائهم شيء معلوم معروف وهم ينكرون على غيرهم ويبنون هم وبعضهم يبني له قبل أن يموت ويعتلون بأنه لأجل تعظيمهم وينكرون على الشافعية وبكل حال فشوها في الشافعية أكثر من الزيدية لكن الاعتزال في الزيدية أكثر ولهذا عمدتهم الوحيد هو كتاب الزمخشري الكشاف فالأفواه مفتوحة والميزان الكتاب والسنة الحديث «**ولو يعطى الناس بدعواهم**» **يقول فرعون في خطبته**: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾. (تقرير).

[فتاوى ابن إبراهيم ١٣/٢٥٧]



(٨) س/ ما موقف أهل السنة والجماعة حول ما شجر بين الصحابة؟ وما حكم لعن أحد من الصحابة رضي الله عنهم؟

الجواب: يتوقف أهل السنة عما شجر بينهم، ويقولون: كلهم مجتهد، فمن أصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر الاجتهاد، ويغفر له خطؤه. فالصحابة قد ورد فضلهم والثناء عليهم في الكتاب والسنة؛ لذلك نرى عدالتهم ونترضى عنهم، ونبرأ من الرافضة الذي يسبونهم أو يلعنون بعضهم؛ فمن طعن في أحد منهم أو استباح لعنه، فهو ضال مضل، نعوذ بالله من حاله.

[فوائد وفتاوى تهم المرأة المسلمة لابن جبرين- ص٤٤].



(٩) حكم أكل ذبائح من يدعون الحسن والحسين وعليًّا عند الشدائد

س/ إن السائل وجماعة معه في الحدود الشمالية مجاورون للمراكز العراقية، وهناك جماعة على مذهب الجعفرية ومنهم من امتنع عن أكل ذبائحهم، ومنهم من أكل ونقول: هل يحل لنا أن نأكل منها علمًا بأنهم يدعون عليًّا والحسن والحسين وسائر ساداتهم في الشدة والرخاء؟

ج / إن كان الأمر كما ذكر السائل من أن الجماعة الذين لديه من الجعفرية يدعون عليًّا والحسن والحسين وسادتهم، فهم مشركون مرتدون عن الإسلام والعياذ بالله؛ لا يحل الأكل من ذبائحهم؛ لأنها ميتة ولو ذكروا عليها اسم الله .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٢]



(١٠) س / أنا من قبيلة تسكن في الحدود الشمالية ومختلطين نحن وقبائل من العراق ومذهبهم شيعة وثنية يعبدون قبيًا ويسمونها بالحسن والحسين وعلي، وإذا قام أحدهم، قال: يا علي يا حسين، وقد خالطهم البعض من قبائلنا في النكاح في كل الأحوال، وقد وعظتهم ولم يسمعوا وهم في القرايا والمناصيب وأنا ما عندي أعظهم بعلم ولكن إني أكره ذلك، ولا أخالطهم، وقد سمعت أن ذبحهم لا يؤكل، وهؤلاء يأكلون ذبحهم ولم يتقيدوا، ونطلب من سماحتكم توضيح الواجب نحو ما ذكرنا؟

ج / إذا كان الواقع كما ذكرت من دعائهم عليًا والحسين والحسن ونحوهم، فهم مشركون شركاً أكبر يُخرِجُ من ملة الإسلام؛ فلا يحل أن نزوجهم المسلمات، ولا يحل لنا أن نتزوج من نسائهم، ولا يحل لنا أن نأكل من ذبائحهم قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

(فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٣)

(١١) س/ ما هي عقيدة الشيعة بقدر الإمكان؟

ج/ الشيعة فِرَقٌ كثيرة، منها الغلاة وغير الغلاة فنوصيك بقراءة ما كتبه العلماء في تفصيل فرقهم وبيان عقيدة كل فرقة منهم مثل كتاب [مقالات الإسلاميين] لأبي الحسن الأشعري، و[منهاج السنة] لشيخ الإسلام ابن تيمية وكتاب [الفَرْق بين الفِرَق] لعبد القاهر البغدادي وكتاب [الملل والنحل] للشهر ستاني و[الملل والنحل] لابن حزم وكتاب [مختصر التحفة الإثنا عشرية] ونحوها ليكون لديك إلمام واسع بعقائدهم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٤]

(١٣) س/ هل الشيعة الحاليون كفار كلهم أو أئمتهم؟

ج/ الشيعة الحاليون فرق كثيرة فأقرأ عنهم في كتب الفرق المعاصرة لتعرف تفصيل القول في الحكم عليهم واقرأ [مختصر تحفة الاثنا عشرية] وكتاب [الخطوط العريضة] لمحب الدين و[منهاج السنة] لابن تيمية و[المنتقى منه] للذهبي.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٥]



(١٣) الفَرق بين السنة والشيعة

س/ أرجو توضيح الاختلاف بين السنة والشيعة وأقرب الفِرَق إلى السنة؟

ج/ الفروق بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة كثيرة فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة والإمامة وغير ذلك وقد كتب كثير من العلماء في ذلك، كشيخ الإسلام ابن تيمية [مناهج السنة] والشهرستاني في [الملل والنحل] وابن حزم في [الفصل] وغيرهم و[الخطوط العريضة] لمحب الدين الخطيب و[مختصر التحفة الاثنا عشرية] فراجع ذلك في الكتب المذكورة .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٥]



(١٤) من قال: إن عليًا في مرتبة النبوة وإن جبريل عليه السلام غلط

س/ بماذا تحكمون على الشيعة وخاصة الذين قالوا: إن عليًا في مرتبة النبوة وأن سيدنا جبريل غلط بنزوله على سيدنا محمد؟

ج/ الشيعة فرق كثيرة ومن قال منهم: إن عليًا - رضي الله عنه - في مرتبة النبوة وإن جبريل عليه السلام غلط فنزل على نبينا محمد ﷺ فهو كافر.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٦]



(١٥) س/ ما حكم عوام الروافض الإمامية الاثنا عشرية؟ وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق؟

ج/ من شايع من العوام إمامًا من أئمة الكفر والضلال وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغيًا وعدوًا حكم له بحكمهم كفرًا وفسقًا قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ﴾ إلى أن قال: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٦٧-٦٨]، وأقرأ الآية رقم ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧ من سورة البقرة والآية رقم ٣٧، ٣٨، ٣٩، من سورة الأعراف والآية رقم ٢١، ٢٢ من سور سبأ والآيات رقم ٢٠ حتى ٣٦ من سورة الصافات والآيات ٤٧ حتى ٥٠ من سورة غافر وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير، ولأن النبي ﷺ قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٧]



(١٦) س/ هل طريقة الشيعة الإمامية من الإسلام؟ ومن الذي اخترعها؟ لأنهم؛ أي الشيعة ينسبون مذهبهم لسيدنا علي - كرم الله وجهه - وأيضا إذا لم يكن مذهب الشيعة من الإسلام ما الخلاف بينه وبين الإسلام؟ وأرجو من فضيلتكم وإحسانكم بيانًا واضحًا شافيًا بالأدلة الصحيحة خصوصًا مذهب الشيعة وعقائدهم وبيان بعض الطرق المخترعة في الإسلام .

ج/ مذهب الشيعة الإمامية مذهب مبتدَع في الإسلام أصوله وفروعه ونوصيك بمراجعة كتاب [الخطوط العريضة] و[مختصر التحفة الاثنا عشرية] و[منهاج السنة] لشيخ الإسلام ابن تيمية وفيها بيان الكثير من بدعهم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٧٨]



(١٧) س/ لقد انتشر في بلاد نيجيريا حب آية الله الخميني وثورته الشيعية الإيرانية في شباب المسلمين، ويرى هؤلاء الشباب أنه لا يوجد لدى العالم الإسلامي دول تحكم بما أنزل الله إلا الدولة الإيرانية، ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني، والآن بدأت دعوتهم تنتشر في نيجيريا؛ لذلك نرجو منكم توضيحًا كافيًا عن حقيقة الشيعة الإيرانية ورئيس هذه الدول آية الله الخميني وما يدعو إليه، وإن شاء الله إذا وجدنا ذلك سنحاول ترجمته بلغتنا الهوسا واللغة الإنجليزية حتى نتخلص من هذه العقيدة في بلادنا؛ لأن الجمهورية الإيرانية يرسلون للمسلمين في نيجيريا كتبا كثيرة في كل شهر، فأفتونا جزاكم الله خيرًا وبارك الله فيكم .

ج / ما زعمه هؤلاء الشبان من أنه لا يوجد في العالم الإسلامي دول تحكم بما أنزل الله إلا الدولة الإيرانية، ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني - زعْم باطل، بل كذب وافتراء يشهد بذلك واقع الدولة الإيرانية ورئيسها عقيدة وعلمًا فإن الشعية الإمامية الاثنا عشرية قد نقلوا في كتبهم عن أئمتهم أن القرآن الذي جمعه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن طريق حفاظ القرآن من الصحابة محرَّف بالزيادة فيه والنقص منه، وبتبديل بعض كلماته وجمله، وبحذف بعض آيات وسور منه، يعرف ذلك من قرأ كتاب [فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب] الذي ألفه حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في تحريف القرآن وأمثاله مما ألف انتصارًا للرافضة ودعمًا لمذهبهم كـ [منهاج الكرامة] لابن المطهر، كما أنهم يعرضون عن دواوين السنة الصحيحة كصحيحي البخاري ومسلم، فلا يعتبرونها مرجعًا لهم في الاستدلال على الأحكام عقيدة وفقهًا ولا يعتمدون عليها في تفسير القرآن الكريم وبيانه، بل استحدثوا كتبًا في الحديث، وأصلوا لأنفسهم أصولاً غير سليمة يرجعون إليها في تمييز الضعيف - في زعمهم - من الصحيح، وجعلوا من أصولهم الرجوع إلى أقوال الأئمة الاثنا عشر المعصومين - في زعمهم -

فمن أين يكون لديهم من علم القرآن المتواتر والسنة الصحيحة وقواعد الشريعة الثابتة وأحكامها ما يطبقون على قضايا أمتهم الإيرانية التي يحكمونها؟! وكيف يقال مع ذلك لا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني وهو القائل في كتابه [الحكومة الإسلامية] تحت عنوان الولاية التكوينية ص٥٢:

(إن للأئمة مقامًا محمودًا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملَك مقرب ولا نبي مرسل). اهـ . إن هذا لهو الكذب الفاضح والبهتان المبين وننصحك بقراءة كتاب [مختصر التحفة الاثنا عشرية] للعلامة محمود شكري الألوسي ورسالة [الخطوط العريضة] لمحب الدين الخطيب وكتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] للعلامة الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية وكتاب [المنتقى من منهاج السنة] للذهبي .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٢/ ٣٨٠]



(١٨) قال تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾

والكعبان: هما العظمان الناتئان اللذان بأسفل الساق من جانب القدم، وهذا هو الحق الذي عليه أهل السنة .

ولكن الرافضة قالوا المراد بالكعبين: ما تكعب وارتفع؛ وهما العظمان اللذان في ظهر القدم لأن الله قال ﴿إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ ولم يقل إلى الكعاب وأنتم إذا قلتم: إن الكعبين هما العظمان الناتئان فالرجلان فيهما أربعة فلما قال الله: ﴿إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ علم أنهما كعبان في الرجلين .

والرافضة يخالفون الحق فيما يتعلق بطهارة الرجل من وجوه ثلاثة:

الأول: أنهم لا يغسلون الرجل بل يمسحونها مسحًا.

الثاني: أنهم يصلون بالتطهير إلى هذا الناتئ في ظهر القدم فقط .

الثالث: لا يمسحون على الخفين ويرون أنه محرم مع العلم أن ممن روى المسح على الخفين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو عندهم إمام الأئمة.

[الشرح الممتع لابن عثيمين ج١/ ١٥٣]



(١٩) س/ ماذا ترون فيمن يصادق الرافضة وعند تنبيهه بخطرهم فإنه يصفهم بحسن الأخلاق وحسن الصحبة؟ وجزاكم الله خيرًا

ج/ يجب أن يبين له حقيقة هؤلاء، فيجب أن يبين له ما هم عليه ومذهبهم وعداوتهم لأهل السنة يجب أن يبين له؛ لأني أعتقد أنه لو عرف ما هم عليه وفي قلبه إيمان لن يستمر على هذا الشيء، فيجب أن يبين له؛ لكن البيان يكون بطريقة صحيحة:

أولاً: يكون البيان مدعمًا بالأدلة المقنعة .

وثانيا: يكون هذا البيان سريًا إما أن يؤدِّي إليه بالمشافهة وإما بالكتابة سرًّا إليه فهذا هو الطريق الصحيح .

[المنتقى للفوزان ج١/ ٢٦٠]



(٢٠) حكم تقليد مذهب الشيعة

س/ إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم كي تقع عبادته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية والاثنا عشرية مثلاً؟

ج / على المسلم أن يتبع ما جاء عن الله ورسوله إذا كان يستطيع أخذ الأحكام بنفسه وإذا كان لا يستطيع ذلك سأل أهل العلم فيما أشكل عليه من أمر دينه ويتحرى أعلم من يتحصل عليه من أهل العلم ليسأله مشافهة أو كتابة.

ولا يجوز للمسلم أن يقلد مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية ولا أشباههم من أهل البدع كالخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم، وأما انتسابه إلى بعض المذاهب الأربعة المشهور فلا حرج فيه إذا لم يتعصب للمذهب الذي انتسب إليه ولم يخالف الدليل من أجله .

[فتاوى إسلامية (اللجنة الدائمة) ج١/ ١٥٣]



(٢١) مبحث في وجوب محبة أصحاب رسول الله ﷺ موالاتهم والرد على الروافض والنواصب

واعلم أن أهل السنة والجماعة يحبون أصحاب رسول الله ﷺ ويثنون عليهم ويترضون عنهم كما أثنى الله عليهم وترضى عنهم قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ وقال: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ وقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ إلى آخر السورة وقال: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ الآيات إلى قوله: ﴿إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى غير ذلك من الآيات التي وردت في ثناء الله عليهم وترغيب المؤمنين في حبهم والدعاء لهم ولمن تبعهم بإحسان، وهم متفاوتون فيما بينهم فبعضهم فوق بعض درجات فأعلاهم درجة أهل بيعة الرضوان وكل من آمن قبل فتح مكة وأنفق في سبيل الله وقاتل لإعلاء كلمة الله قال الله، تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد شيء فسبه خالد فقال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أحدًا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحدٍ ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**» رواه مسلم، فدل الحديث على أن من أسلم قبل فتح مكة وقبل صلح

الحديبية كعبد الرحمن بن عوف أفضل ممن أسلم بعد صلح الحديبية وبعد فتح مكة كخالد بن الوليد وإذا كان حل خالد بن الوليد ومن أسلم معه أو بعده من الصحابة بالنسبة لعبد الرحمن بن عوف والسابقين معه إلى الإسلام هو ما ذكر في الحديث فكيف بحال من جاء بعد الصحابة بالنسبة إلى الصحابة - رضي الله عنهم - وفي صحيح مسلم عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: **«لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة»** وفي حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: **«خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» قال عمران:** «فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة».

يرى أهل السنة أن حب الصحابة دين وإيمان وإحسان لكونه امتثالا للنصوص الواردة في فضلهم وأن بغضهم نفاق وضلال لكونه معارضًا لذلك ومع ذلك فهم لا يتجاوزون الحد في حبهم أو في حب أحد منهم لقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾ ولا يخطئون أحدا منهم ولا يتبرءون منه؛ ولهذا ورد عن جماعة من السلف كأبي سعيد الخدري والحسن البصري وإبراهيم النخعي أنهم قالوا: الشهادة بدعة والبراءة بدعة، ومعنى ذلك أن الشهادة على مسلم معين أنه كافر أو من أهل النار بدون دليل يرشد إلى الحكم عليه بذلك بدعة، وأن البراءة من بعض الصحابة بدعة .

[فتاوى عبد الرزاق عفيفي ص٣٢٠]



(٢٢) س/ سئل الشيخ ما حكم من سب صحابيًّا؟

فقال الشيخ رحمه الله: «تفصيل القول في حكم من طعن في الصحابة أو سب صحابيًّا أن الطعن جملة كفر، لكن سبَّ صحابي بعينه كبيرة من الكبائر».

(فتاوى عبد الرزاق عفيفي ص٣٧٠)



(٢٣) هل يعتبر الشيعة في حكم الكفار وهل ندعو الله أن ينصر الكفار عليهم؟

فأجاب بقوله: الكفر حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله، فما دل الكتاب والسنة على أنه كفر فهو كفر وما دل الكتاب والسنة على أنه ليس بكفر فليس بكفر، فليس على أحد بل ولا له أن يكفر أحدًا حتى يقوم الدليل من الكتاب والسنة على كفره .

وإذا كان من المعلوم ألا يملك أحد أن يحلل ما حرم الله أو يحرم ما أحل الله أو يوجب ما لم يوجبه الله تعالى إما في الكتاب أو السنة فلا يملك أحد أن يكفر من لم يكفره الله إما في الكتاب وإما من السنة .

ولا بد في التكفير من شروط أربعة:

الأول: ثبوت أن هذا القول أو الفعل أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب أو السنة .

الثاني: ثبوت قيامه بالمكلف .

الثالث: بلوغ الحجة .

الرابع: انتفاء مانع التكفير في حقه .

فإذا لم يثبت أن هذا القول أو الفعل أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب والسنة فإنه لا يحل لأحد أن يحكم بأنه كفر؛ لأن ذلك من القول على الله بلا علم، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ .

وإذا لم يثبت قيامه بالمكلف فإنه لا يحل أن يرمى به بمجرد الظن لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ الآية، ولأنه يؤدي إلى استحلال دم المعصوم بلا حق .

وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «**أيما امرئ قال لأخيه: يا كافر؛ فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه**» هذا لفظ مسلم.

وعن أبي ذر - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك**» أخرجه البخاري ولمسلم معناه.

وإذا لم تبلغه الحجة فإنه لا يحكم بكفره لقوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «**والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة - يعني أمة الدعوة - يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار**».

لكن إن كان لم تبلغه الحجة ولا يدين بدين الإسلام فإنه لا يعامل في الدنيا معاملة المسلم وأما في الآخرة فأصح الأقوال فيه أن أمره إلى الله تعالى.

وإذا تمت هذه الشروط الثلاثة أعني ثبوت أن هذا القول أو الفعل أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب والسنة وأنه قام بالمكلف، وأن المكلف قد بلغته الحجة، ولكن إذا وجد مانع التكفير في حقه فإنه لا يكفر لوجود المانع.

فمن موانع التكفير:

الإكراه فإذا أكره على الكفر فكَفَرَ وكان قلبه مطمئنا بالإيمان لم يحكم بكفره لوجود المانع وهو الإكراه، قال الله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ

إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

ومن موانع التكفير:

أن يغلق على المرء قصده فلا يدري ما يقول لشدة فرح، أو حزن، أو خوف، أو غير ذلك لقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «**الله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ خطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأن ربك أخطأ من شدة الفرح**».

فهذا الرجل أخطأ من شدة الفرح خطأ يخرج به عن الإسلام لكن منع من خروجه منه أن أغلق عليه قصده؛ فلم يدرِ ما يقول من شدة الفرح، فقصد الثناء على ربه لكنه من شدة الفرح أتى بكلمة لو قصدها لكفر .

فالواجب الحذر من إطلاق الكفر على طائفة أو شخص معين حتى يعلم تحقيق شروط التكفير في حقه وانتفاء موانعه .

إذا تبين ذلك فإن الشيعة فرق شتى ذكر السفاريني في شرح عقيدته أنهم اثنتان وعشرون فرقة وعلى هذا يختلف الحكم فيهم بحسب بُعْدهم من السنة فكل من كان عن السنة أبعد كان إلى الضلال أقرب.

ومن فرقهم الرافضة الذى تشيعوا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا تشيعا مفرطا في الغلو لا يرضاه علي بن أبي طالب ولا غيره من أئمة الهدى، كما جفوا غيره من الخلفاء جفاء

مفرطا ولا سيما الخليفتان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقد قالوا فيهما شيئا لم يقله فيهما أحد من فرق الأمة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى ٣/ ٣٥٦ من مجموع ابن قاسم:

«وأصل قول الرافضة أن النبي ﷺ نص على علي - يعني الخلافة - نصًا قاطعا للعذر وأنه إمام معصوم ومن خالفه كفر، وأن المهاجرين والأنصار كتموا النص، وكفروا بالإمام المعصوم، واتبعوا أهواءهم، وبدلوا الدين، وغيروا الشريعة، وظلموا، واعتدوا بل كفروا إلا نفرا قليلا إما بضعة عشر أو أكثر، ثم يقولون: إن أبا بكر وعمر ونحوهما ما زالا منافقين. وقد يقولون بل آمنوا ثم كفروا. وأكثرهم يكفر من خالف قولهم، ويسمون أنفسهم المؤمنين ومن خالفهم كفارا ومنهم ظهرت أمهات الزندقة والنفاق كزندقة القرامطة والباطنية وأمثالهم» .أهـ. وانظر قوله فيهم أيضا في المجموع المذكور ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩ .

وقال في كتابه القيم: «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» ص ٩٥١ تحقيق الدكتور ناصر العقل:

«والشرك وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء ولهذا كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب، كالرافضة الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء وأعظمهم شركًا، فلا يوجد في أهل الأهواء أكذب منهم ولا أبعد عن التوحيد منهم، حتى إنهم يخربون مساجد الله التي يذكر فيها اسمه؛ فيعطلونها من الجماعات والجمعات، ويعمرون المشاهد التي على القبور التي نهى الله ورسوله عن اتخاذها» .اهـ.

وانظر ما كتبه محب الدين الخطيب في رسالته «الخطوط العريضة» فقد نقل عن كتاب «مفاتيح الجنان» من دعائهم ما نصه: «اللهم صلّ على محمد وعلى آله محمد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وابنتيهما». قال

ويعنون بهما وبالجبت والطاغوت أبا بكر وعمر، ويريدون ابنتيهما أم المؤمنين عائشة وأم المؤمنين حفصة رضي الله عن الجميع .

ومن قرأ التاريخ علم أن للرافضة يدًا في سقوط بغداد وانتهاء الخلافة الإسلامية فيها؛ حيث سهلوا للتتار دخولها، وقتل التتار من العامة والعلماء أمما كثيرة فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب «منهاج السنة» أنهم هم الذين سعوا في مجيء التتر إلى بغداد دار الخلافة حتى قتل الكفار – يعني التتر – من المسلمين ما لا يحصيه إلا الله تعالى من بني هاشم وغيرهم، وقتلوا الخليفة العباسي، وسبوا النساء الهاشميات، وصبيان الهاشميين . اهـ. ٤/ ٥٩٢ تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم .

ومن عقيدة الرافضة: «التقية» وهي أن يظهر خلاف ما يبطن ولا شك أن هذا نوع من النفاق يغتر به من يغتر من الناس .

والمنافقون أضر على الإسلام من ذوي الكفر الصريح؛ ولهذا أنزل الله تعالى فيهم سورة كاملة، كان من هدي النبي ﷺ أن يقرأ بها في صلاة الجمعة؛ لإعلان أحوال المنافقين والتحذير منهم في أكبر جمع أسبوعي وأكثره، وقال فيها عن المنافقين ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾.

وأما قول السائل هل يدعو المسلم الله أن ينصر الكفار عليهم؟

فجوابه: أن الأولى والأجدر بالمؤمن أن يدعو الله تعالى أن يخذل الكافرين وينصر المؤمنين الصادقين الذين يقولون بقلوبهم وألسنتهم ما ذكر الله عنهم في قوله: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ويتولون أصحاب رسول الله ﷺ معترفين لكل واحد بفضله منزلين كل واحد منزلته من غير إفراط ولا تفريط، نسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المؤمنين على الحق وأن ينصرهم على من سواهم .

[مجموع فتاوى ابن عثيمين ج٣/ ٥٢]

(٢٤) كَيْفِيَّةُ مُعَامَلَةِ مَنْ سَبَّ الصَّحَابَةَ

س / كيف نعامل الرجل الذي يسب الأصحاب الثلاثة؟

ج / صحابة رسول الله ﷺ خير هذه الأمة، وقد أثنى الله عليهم في كتابه قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ سورة التوبة وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ إلى غير هذا من الآيات التي أثنى الله فيها على الصحابة ووعدهم بدخول الجنة، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي من هؤلاء السابقين وممن بايع تحت الشجرة، فقد بايع النبي ﷺ نفسه لعثمان فكانت شهادة له، وثقة منه به وكانت أقوى من بيعة غيره للنبي ﷺ في أحاديث كثيرة إجمالا وتفصيلا، وخاصة أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا .

وبشر هؤلاء بالجنة في جماعة آخرين من الصحابة، وحذر من سبهم، فقال: «**لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصفه**» رواه مسلم في صحيحه من طريق أبي هريرة وأبي سعيد الخدري. فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ أو شتمهم وخاصة الثلاثة: أبا بكر وعمر وعثمان المسئول عنهم، فقد خالف كتاب الله وسنة رسوله، وعارضهما بمذمته إياهم وكان محروما من المغفرة التي وعدها الله من تابعهم واستغفر لهم ودعا الله ألا يجعل في قلبه غلا على المؤمنين ومن أجل ذمه لهؤلاء الثلاثة وأمثالهم يجب نصحه، وتنبيهه لفضلهم وتعريفه بدرجاتهم وما لهم من قدم صدق في الإسلام، فإن تاب فهو من إخواننا في الدين وإن تمادى في سبهم وجب الأخذ على يده مع مراعاة السياسة الشرعية في الإنكار بقدر الإمكان ومن عجز عن الإنكار بلسانه ويده فبقلبه وهذا هو أضعف الإيمان كما ثبت في الحديث الصحيح . اللجنة الدائمة.

[فتاوى إسلامية ج ١/ ١١٢]

(٢٥) لا يجوز تخصيص علي بـ « عليه السلام »

س / أثناء اطلاعي على موضوعات كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر في بعض الروايات المنقولة عن علي بن أبي طالب أجدها على النحو التالي: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: «**يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات**» ما حكم النطق بهذا اللفظ - أعني عليه السلام - أو ما يشابهه لغير رسول الله ﷺ .

ج / لا ينبغي تخصيص علي رضي الله عنه بهذا اللفظ، بل المشروع أن يقال في حقه وحق غيره من الصحابة (رضي الله عنه) أو رحمه الله؛ لعدم الدليل على تخصيصه بذلك، وهكذا يقول بعضهم: كرم الله وجهه. فإن ذلك لا دليل عليه ولا وجه لتخصيصه بذلك، والأفضل أن يعامل كغيره من الخلفاء الراشدين، ولا يخص بشيء دونهم من الألفاظ التي لا دليل عليها .

[فتاوى إسلامية ج١/ ٦١-٦٢]



(٢٦) هل الرسول أوصى بالخلافة لعلي؟

س / ما الحكم في قوم يزعمون أن الرسول ﷺ أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه ويقولون ان الصحابة رضي الله عنهم تآمروا عليه؟

ج / هذا القول لا يعرف عن أحد من طوائف المسلمين سوى طائفة الشيعة وهو قول باطل لا أصل له في الأحاديث الثابتة عن رسول الله ﷺ وإنما دلت الأدلة الكثيرة على أن الخليفة بعده هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعن سائر أصحاب النبي ﷺ ولكنه ﷺ لم ينص على ذلك نصًّا صريحًا، ولم يوصِ به وصية قاطعة، ولكنه أمر بما يدل على ذلك حيث أمره بأن يؤم الناس في مرضه، ولما ذكر له أمر الخلافة بعده قال عليه الصلاة والسلام **«يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»** ولهذا بايعه الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي ﷺ ومن جملتهم علي رضي الله عنه، وأجمعوا على أن أبا بكر أفضلهم، وثبت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولون في حياة النبي ﷺ: **«خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان»** ويقرهم النبي ﷺ وتواترت الآثار عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: «خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ثم عمر». وكان يقول رضي الله عنه: «لا أوتى بأحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري». ولم يدع يومًا لنفسه أنه أفضل الأمة، ولا أن الرسول ﷺ أوصى له بالخلافة، ولم يقل: إن الصحابة رضي الله عنهم ظلموه وأخذوا حقه، ولما توفيت فاطمة رضي الله عنها بايع الصديق بيعة ثانية تأكيدا للبيعة الأولى، وإظهارًا للناس أنه مع الجماعة، وليس في نفسه شيء من بيعة أبي بكر رضي الله عنهم جميعا، ولما طعن عمر وجعل الأمر شورى بين ستة من العشرة المشهود لهم بالجنة ومن جملتهم علي رضي الله عنه لم ينكر على عمر ذلك لا في حياته ولا بعد

وفاته، ولم يقل: إنه أولى منهم جميعا فكيف يجوز لأحد من الناس أن يكذب على رسول الله ﷺ ويقول: إنه أوصى لعلي بالخلافة وعلي نفسه لم يدع ذلك، ولا ادعاه أحد من الصحابة له بل قد أجمعوا على صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، واعترف بذلك علي رضي الله عنه وتعاون معهم جميعا في الجهاد والشورى وغير ذلك ثم أجمع المسلمون بعد الصحابة على ما أجمع عليه الصحابة؟ فلا يجوز بعد هذا لأي أحد من الناس ولا لأي طائفة لا الشيعة ولا غيرهم أن يدعو أن عليا هو الوصي وأن الخلافة التي قبله باطلة كما لا يجوز لأي أحد من الناس أن يقول: إن الصحابة ظلموا عليا وأخذوا حقه، بل هذا من أبطل الباطل ومن سوء الظن بأصحاب رسول الله ﷺ ومن جملتهم علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين .

وقد نزه الله هذه الأمة المحمدية، وحفظها من أن تجتمع على ضلالة، وصح عنه ﷺ في الأحاديث الكثيرة أنه قال: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة**». فيستحيل أن تجتمع الأمة في أشرف قرونها على باطل، وهو خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، ولا يقول هذا من يؤمن بالله واليوم الأخر، كما لا يقوله من له أدنى بصيرة بحكم الإسلام .

[فتاوى إسلامية ج١/ ٤٥]



(٢٧) علي رضي الله عنه لا يعين أحدًا بعد موته

س / ورد إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء هذه السؤال: هل يعين علي رضي الله عنه أحدا عند المصائب؟

ج / قتل علي رضي الله عنه ولم يعلم بتدبير قاتله ولم يستطع أن يدافع عن نفسه، فكيف يدعى أنه يدفع المصائب عن غيره بعد موته، وهو لم يستطع أن يدفعها عن نفسه في حياته؟ فمن اعتقد أنه أو غيره من الأموات يجلب نفعا، أو يعين عليه أو يكشف ضرا فهو مشرك لأن ذلك من اختصاص الله سبحانه، فمن صرفه إلى غيره عقيدة فيه، أو استعانة به فقد اتخذه إلهًا، قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

[فتاوى إسلامية ج ١/١٩-٢٠]



(٢٨) تخصيص علي بقولهم: كرم الله وجهه

س / ما حكم تخصيص بعضهم لعلي بقوله: عليه السلام أو كرم الله وجهه؟

ج / لا أصل لهذا التخصيص وذلك أن الأصل في الصحابة الترضي عنهم جميعًا كما قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ لذلك اصطلح أهل السنة على الترضي عن كل صحابي يجري ذكره أو يروى عنه حديث فيقال مثلا عن عمر رضي الله عنه أو عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يستعمل السلام فيما أعلم عند ذكر أحد منهم مع أن السلام تحية المسلمين فيه بينهم كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ وعلى هذا فالترضي أفضل من السلام، قال تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ وأخبر النبي ﷺ أن الله تعالى يقول لأهل الجنة: «**أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا**».

لكن اصطلح العلماء على أن السلام يختص بالأنبياء لقوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ولقوله: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾ ولما ورد في حق علي قول النبي ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**» أخذه الغلاة فيه كالرافضة ومن قاربهم فاستعملوا في حقه قولهم عليه السلام، أو كرم الله وجهه، ولا شك أنه أهل لذلك لكن يشركه في هذه جميع الصحابة ومن تبعهم بإحسان.

وعلى كل حال نقول: إن هذا الاصطلاح إنما حدث من الغلاة في أهل البيت كالرافضة والزيدية، ثم وجد ذلك في كتب أهل السنة ولعله حدث من بعض النساخ الذين قلدوهم في ذلك عن حسن ظن، فليعلم ذلك، والله أعلم.

[فتاوى في التوحيد لابن جبرين ص٣٧]

(٢٩) س/ ما حكم قول المؤذن في آذانه: حي على خير العمل؟

ج / الأذان عبادة من العبادات، والأصل في العبادات التوقيف، وأنه لا يقال: إن هذا العمل مشروع إلا بدليل من كتاب أو سنة أو إجماع، والقول بأن هذه العبادة مشروعة بغير دليل شرعي قول على الله بغير علم، وقد قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ وقال النبي ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**». وفي رواية: «**من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**».

إذا علم ذلك فالأذان الشرعي الثابت عن رسول الله ﷺ هو خمس عشرة جملة هي: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدًا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

هذا هو الثابت أن رسول الله ﷺ أمر بلالا أن يؤذن به كما ذكر ذلك أهل السنن والمسانيد إلا في أذان الصبح، فإنه ثبت أن مؤذن النبي ﷺ كان يزيد فيه بعد الحيعلة: الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم، واتفق الأئمة الأربعة على مشروعية ذلك، لأن إقرار الرسول ﷺ لهذه الكلمة من بلال يدل على مشروعية الإتيان بها، وأما قول المؤذن في أذان الصبح حي على خير العمل، فليس بثابت ولا عمل عليه عند أهل السنة وهذا من مبتدعات الرافضة فمن فعله ينكر عليه بقدر ما يكفي للامتناع عن الإتيان بهذه الزيادة في الأذان.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٦/ ٩٥-٩٦]

❁ ❁ ❁

(٣٠) س/ كيف يضع بعض المسلمين اسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الأذان والإقامة؟ وهل فعل ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه؟

ج / الأذان من العبادات والعبادات كلها توقيفية، ولم يكن فيه ولا في الإقامة على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد خلفائه الراشدين ذكر اسم علي رضي الله عنه، ولم يشرع ذلك، وإنما ابتدعه الرافضة كما هو شأنهم في الابتداع، وأهل السنة لا يرون ذلك بل ينكرونه على فاعليه صيانة للتشريع الإسلامي عن البدع وحفظا له منها .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٦/ ٩٦]



(٣١) س / من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم؟

ج: التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملَك مقرب ولا نبي مرسل، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعًا والترضي عنهم، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع.

والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها .

[مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج٥/ ١٥٦]



(٣٢) س: وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها؟

ج: لا أرى ذلك ممكنا، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا، وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول ﷺ من الحق، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا، وعلينا أن نتعاون معهم، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه من بغض الصحابة، وسب الصحابة إلا نفرًا قليلا، وسب الصديق وعمر، وعبادة أهل البيت كعلي - رضي الله عنه - وفاطمة والحسن والحسين، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشر أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب؛ كل هذا من أبطل الباطل وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة .

[مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج٥/ ١٥٧]



(٣٣) س/ لِمَ لقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه؟

ج / تلقب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعة فيه، ويقال: إنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلا، أو لأنه لم يسجد لصنم قط. وهذا ليس خاصًا به بل يشاركه غيره فيه من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب رئيس اللجنة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الرزاق عفيفي
عضو	عضو
عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج٣/ ٤٠٢]



(٣٤) الحكم الشرعي في فتاة شيعية يمنعها المأذون من عقد القرَان

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة المكرمة الآنسة ف.ح.ع. وفقها الله لما فيه رضاه وييسر أمرها وأصلح شأنها آمين . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصلني كتابك المتضمن الإفادة أنك فتاة تبلغين الثالثة والعشرين من العمر، وأنكِ على مذهب الشيعة أتباع داود بوهراوان ممثل مرجع الطائفة المذكورة المقيم في كينيا، وأنه يمنع مأذون مدينة ممباسا من عقد قرانك، ورغبتك في بيان الحكم الشرعي في ذلك .

والجواب: لا ريب أن الواجب على المسئولين في جميع الطوائف المنتسبة للإسلام أن يلتزموا حكم الإسلام في جميع الأمور، وأن يحذروا ما يخالف ذلك، وقد علم من الشريعة الإسلامية أن الواجب على الأولياء تزويج مولياتهم إذا خطبهن الأكْفَاء؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .

ولما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**». أخرجه الإمام الترمذي وغيره .

وبناء على ذلك فإذا زوجك الأقرب من أوليائك على أحد أكفائك فليس لممثل طائفة البهرة اعتراض عليك، ويكون النكاح بذلك صحيحًا إذا توافرت شروطه، وينبغي أن يكون ذلك بواسطة المحكمة الشرعية في ممباسا؛ حتى لا يتأتى لممثل طائفة البهرة اعتراض على النكاح، وإذا صدر النكاح على الوجه المذكور فإن أولادك يكونون أولادا شرعيين ليس لطائفة البهرة ولا غيرهم حق في إنكار ذلك .

وإذا امتنع أقاربك من تزويجك على الكفء إرضاء لممثل طائفة البهرة، فإن ولايتهم تبطل بذلك، ويكون للقاضي الشرعي إجراء عقد القران لك على من خطبك من الأكفاء، لقول النبي ﷺ: «**السلطان ولي من لا ولي له**»، والقاضي هو نائب السلطان فيقوم مقامه في ذلك والولي العاضل حكمه حكم المعدوم.

هذا ونصيحتي لك ولأمثالك ترك الانتساب لمذهب البهرة أو غيره من مذاهب الشيعة؛ لكونها مذاهب مخالفة للطريقة المحمدية الإسلامية من وجوه كثيرة، فالواجب تركها والانتقال عنها إلى مذهب أهل السنة والجماعة، السائرين على مقتضى الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة من أصحاب الرسول ﷺ وأتباعهم بإحسان، وأسأل الله أن يهدي هذه الطائفة وغيرها من الطوائف المنحرفة عن طريق الصواب، وأن يأخذ بأيديهم إلى طريق الحق، وأن يوفقنا وإياك وسائر المسلمين لما فيه النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

[مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج٤/ ٤٣٧]



(٣٥) توضيح عن فرقة الشيعة

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم . . . وفقه الله لكل خير آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فقد تلقيت كتابكم الكريم وفهمت ما تضمنه، وأفيدكم بأن الشيعة فِرَق كثيرة وكل فرقة لديها أنواع من البدع، وأخطرها فرقة الرافضة الخمينية الاثنا عشرية لكثرة الدعاة إليها ولما فيها من الشرك الأكبر كالاستغاثة بأهل البيت واعتقاد أنهم يعلمون الغيب، ولا سيما الأئمة الاثني عشر حسب زعمهم، ولكونهم يكفرون ويسبون غالب الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما نسأل الله السلامة مما هم عليه من الباطل .

وهذا لا يمنع دعوتهم إلى الله، وإرشادهم إلى طريق الصواب وتحذيرهم مما وقعوا فيه من الباطل على ضوء الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة .

وأسأل الله لك ولإخوانك من أهل السنة المزيد من التوفيق لما يرضيه مع الإعانة على كل خير، وأوصيكم بالصبر والصدق والإخلاص، والتثبت في الأمور والعناية بالحكمة والأسلوب الحسن في ميدان الدعوة والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، والتدبر في معانيه ومدارسته ومراجعة كتب أهل السنة فيما أشكل من ذلك كتفسير ابن جرير وابن كثير والبغوي، مع العناية بحفظ ما تيسر من السنة كبلوغ المرام للحافظ ابن حجر وعمدة الأحكام في الحديث للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.

ولا يخفى أنه يجب على الإنسان أن يسأل عما يشكل عليه في أمر دينه كما قال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ وإليكم برفقته بعض

الكتب أسأل الله أن ينفعكم بما فيها وأن يعم بنفعكم إخوانكم المسلمين، كما أسأله سبحانه أن يثبتنا وإياكم على الحق، وأن يجعلنا جميعا من أنصار دينه، وحماة شريعته، والداعين إليه على بصيرة، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

[مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج٤/ ٤٣٩]



(٣٦) س/ كما تعلمون في منطقتنا في المنطقة الشرقية يوجد كثير من الرافضة والشيعة، فكيف يكون التعامل معهم؟ وهل نبدؤهم بالسلام؟

الجواب/ عامل الشيعة بما يعاملونك، أما في العبادات، فإن الشيعة ينقسمون إلى أقسام إلى أكثر من واحد وعشرين قسمًا، فمن كانت منهم بدعته مكفرة، فإنه لا يجوز السلام عليه؛ ومن كانت بدعته دون ذلك، فينظر في المصلحة .

[لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين ٥/ ٦٣- س٢٧٨]



(٣٧) س/ رجل عاش مع الرافضة مدة من الزمن، وبعدها انتقل من عندهم إلى منطقة بعيدة، ولكنه وعدهم أن يزورهم، فهل يجوز له أن يفي بوعده لهم أم لا؟ وهل يجوز أن يسلم عليهم ويقبلهم ويجوز أكل طعامهم وشرب مائهم؟

الجواب/ الواجب على الإنسان النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولعامة الناس، هؤلاء الرافضة الذين يسكن معهم يجب عليه أولاً أن يناصحهم ويبين لهم الحق ويبين أن ما هم عليه ليس بحق؛ فإذا عاندوا ولم يتقبلوا الحق، فإنه يتركهم ولا يجلس معهم لأنهم مخالفون معاندون وأما تركهم وما هم عليه من الضلال بدون النصيحة، فهذا خلاف هدي النبي ﷺ وخلاف ما أمر به فإن الواجب النصيحة أولًا؛ فإن هداهم الله للحق، فهذا هو المطلوب وإن لم يهتدوا وأصروا على ما هم عليه من الضلال فإنه يتركهم ولا يجلس إليهم ولا يزورهم إذا أبعد عنهم أو أبعدوا عنه .

[لقاء الباب المفتوح ١/ ٤٢- س ٣٤]



(٣٨) س/ فضيلة الشيخ في المناطق التي يكثر فيها الرافضة قد يدخل بعضهم أحد المساجد فيصلي، فهل ننكر عليه ونخرجه من المسجد؟

الجواب/ لا أرى أن تخرجوهم من المسجد بل أرى أن تمكنوهم من المسجد ليصلوا، ولكن يجب عليكم أن تناصحوهم وألا تيئسوا من هداية الله لهم لأن الله عز وجل على كل شي قدير، وقد بلغني أنه والله الحمد بدأ منهم أناس يتحررون من رق مذهبهم، ويلتحقون بمذهب أهل السنة والجماعة.

[لقاء الباب المفتوح ٦/ ٤٤- س ٣١٣]



(٣٩) س/ سؤال عن الرافضة وهم عندنا ينزلون إلى الأسواق ويصلون في المساجد، هل يجوز لنا أن نطردهم من المساجد؟

الجواب/ أنا لا أرى أن يطردوا من المسجد، بل يتركون يصلون لعل الله أن يهديهم، هم إذا دخلوا المساجد فيما أعرف يصلون مع الناس .

وإذا كانوا يصلون وحدهم خلف الجماعة؟

إذن يمنعونهم من الصلاة خلف الناس، ويقال: صلوا مع الناس. وأما طردهم من المساجد فلا أرى ذلك وإذا كانوا لا يريدون الصلاة مع الجماعة، يقال لهم: انتظروا إذا كنتم لا تريدون الصلاة مع الجماعة انتظروا حتى يخرج الناس من المسجد وصلوا مع في محاولة دعوتهم إلى الحق لا على السبيل الجماعي، السبيل الجماعي يمكن ألا يحصل فيه فائدة لكن تنظرون إلى المهذب منهم الذي عنده وعي وتدعونه إلى بيوتكم وتتكلمون معه بإنصاف وعدل .

[لقاء الباب المفتوح ٥/ ٢٧- س٣٦٣]



(٤٠) س/ من المعلوم يا شيخ لديكم أنه يوجد عندنا في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كثير من الرافضة ويدرسون معنا في المدارس كلها، فيسأل بعض المدرسين فيقول: هل يجب عليَّ أن أعدل بينهم وبين الطلاب الذين هم من أهل السنة، أم أقصر في حقهم ولا أعطيهم حقهم؟

الجواب/ **أولاً**: أعجبني قولك المدينة النبوية؛ لأن المشهور عند الناس المنورة والصواب المدينة النبوية؛ لأن النور كان من مكة أيضًا قبل أن يكون في المدنية .

ثانيا: الواجب على المدرس أن يحكم بالعدل، قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ﴾ يعني لا يحملكم بغض قوم على ألا تعدلوا ﴿ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ﴾ [سورة المائدة الآية ٨]. حتى قال العلماء يجب على القاضي إذا تحاكم إليه خصمان أحدهما مسلم والثاني كافر أن يجلسهم منه مجلسًا واحدًا لا يقول للمسلم: تعالَ هنا، والكافر: اذهب هناك. يجعلهما جميعًا أمامه وأن يعدل بينهما في الكلام لا يغلظ الكلام على الكافر، ويرفق الكلام للمسلم لا يقول للمسلم: صبحك الله بالخير. ولا يقول للكافر؛ بل ليجعلهما سواء في باب المحاكمة؛ لأن هذا هو العدل .

فهؤلاء التلاميذ إذا قدموا أجوبتهم، فليغض النظر عن كونه من هؤلاء أو أولئك، وليصحح على ما كان أمامه من قول إن كان صوابا فهو صواب، وإن خطأ فهو خطأ، كما أنه لا يجوز أن ينظر إذا كان يعرف صاحب الجواب إلى حال الطالب من قبل؛ لأن بعض الناس أو بعض المدرسين يقدر درجات التلاميذ على حسب ما كان يعرفه منهم، لاعلى حسب الجواب ،وهذا خطأ وغلط يجب أن يقدر الدرجات أو الترتيب على حسب ما رفع إليه الجواب النهائي؛ لقول النبي ﷺ: «**إنما أقضي بنحو ما أسمع**». وكثيرًا ما يكون الطالب جيدا فيتوهم في الجواب أو في السؤال، فيفهم السؤال على أنه أراد

به السائل كذا ويجيب على هذا الفهم، أو يتوهم في الجواب يظن جواب هذا سؤال هو كذا وكذا وهو غلط مثل أن يجيء في السؤال: كم أقسام حديث؟ فيظن الطالب أن المراد كم أقسامه من حيث العدد، فيقول: متواتر، وعزيز، وغريب ويوهم آخر أن السؤال عن مراتب الحديث من حيث الصحة فيقول: صحيح وحسن وضعيف والحسن إما لذاته أو لغيره، والصحيح إما لذاته أو لغيره.

المهم أن الواجب على المدرس إذا قدمت له أوراق إجابة أن يصحح حسب الجواب بقطع النظر عن المجيب، وكذلك في أثناء التدريس يجب أن يعدل بين التلاميذ مهما كان الأمر، وهو بهذه الطريقة يفتح آفاقًا بعيدة قد لا يدركها؛ لأن الخصم يفهم أنه لم يظلمه فيرغب فيه، ويقول: هذا منصف هذا عدل ويجره ذلك إلى أن يألفه ويقبل منه ما يقول.

ننصح إخواننا المدرسين في البلاد التي يختلط فيها أهل السنة وأهل البدعة أن يحاولوا بقدر المستطاع تأليف أهل البدعة وجذبهم إليه؛ لأن الشباب لين العريكة سهل الانقياد، ولهذا قال الرسول ﷺ: «**اقْتُلوا شُيوخَ الْمُشْرِكينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ**». يعني شبابهم يجتذبهم بذلك لكن لو يعاملهم بالقسوة والآخرين باللين أو يعاملهم بالتشديد والآخرين بالخفيف، أو يعاملهم بإسقاطهم وهم مجيبون صوابا، فلا شك أن هذا يولد في قلوبهم بغضا وكراهة، حتى لو أن الحق كان مع هذا الأستاذ .

[لقاء الباب المفتوح ٢١/ ٣٩.٣٧ - س ٧٧٦]



(٤١) س/ فضيلة الشيخ كثرت الرافضة عندنا في السكن، وأصبح لهم بعض التحرك مع الطلاب الذي يأتون من خارج البلاد، يذهبون معهم إلى الأسواق، ويباشرون حوائجهم، ولهم بعض الأنشطة فما الحل معهم؟

الجواب/ إذا كان لهؤلاء نشاط في الدعوة إلى بدعتهم، فليكن منكم نشاط أكبر في الدعوة إلى سنتكم؛ لأن الحق إذا قام به أهله، فإن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [سورة الأنبياء الآية ١٨] لكن كوننا نرى نشاط أهل البدع في بدعتهم - ولا سيما البدع الغليظة - ثم نسكت أو نقول ماذا نفعل؟ يعتبر هذا جبنًا فإذا كان لهم دعوة فلتكن دعوتكم أنتم أكبر وأعظم؛ لأنكم على حق ومأجورون وأما أهل البدع إذا دعوا إلى بدعتهم، فهم آثمون مأزورون، عليهم الويل وعليهم إثم كل من دعوه إلى هذه البدعة؛ لأن النبي ﷺ قال: «**من سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة**».

فأنا أحثكم أن يكون لكم نشاط أعظم؛ فإذا كانوا يبذلون درهما فابذلوا درهمين وإذا كانوا يأتون إلى هؤلاء في بيوتهم ويدعونهم إلى أن يأتوا إليهم في البيوت فليكن نشاطكم في هذا أكثر وأعظم.

وكما قلنا فيما سبق: فإن النبي ﷺ أعطانا قاعدة نمشي عليها أن نعاملهم بمثل ما يعاملونا به.

(لقاء الباب المفتوح٢٤/٢٧- س ٨٢٣)



(٤٢) سؤال ألقي على العلامة عبد الله بن جبرين حفظه الله يوم الأحد الماضي في درس العدة شرح العمدة بتاريخ ٢٣/٨/١٤٢١ هـ عن الرافضة

سؤال عن الرافضة

س: أحسن الله إليكم! أنا موظف في إحدى الأجهزة الحكومية، ويوجد في القسم الذي أعمل فيه حوالي خمسة أشخاص من الرافضة، فكيف يمكنني التعامل معهم بصفتي مشرفًا عليهم؟

ومن صفاتهم التودد إلى الشخص والمبادرة بالسلام ونحو ذلك .

فيا فضيلة الشيخ، أنا بحاجة إلى توجيهكم في هذه المسألة، كيف أتعامل معهم وخاصة في مناسبة الأعياد وبعد السفر؟ وهل من الواجب علي مناقشتهم ودعوتهم، مع أن تجربة بعض الأخوان معهم لم تأت بنتيجة إيجابية؟ أفيدوني وغيري ممن لهم احتكاك مباشر بأمثال هؤلاء.

الجواب:

يكثر الابتلاء بهم في كثير من الدوائر من مدارس وجامعات ودوائر حكومية،في هذه الحال نرى - إذا كانت الأغلبية لأهل السنة - أن يظهروا إهانتهم وإذلالهم وتحقيرهم وكذلك أن يظهروا شعائر أهل السنة فيذكرون دائمًا فضائل الصحابة، ويذكرون الترضي عنهم ومدائحهم، وتشتمل مجالسهم على ذكر فضل القرآن، وعلى ذكر تكفير من حرفه أو ما أشبه أن ينقمعوا بذلك وأن يذلوا ويهانوا وتضيق بذلك صدورهم ويبتعدوا.

أما معاملتهم فيعاملهم الإنسان بالشدة فيظهر في وجوههم الكراهية ويظهر البغض والتحقير والمقت لهم، ولايبدؤهم بالسلام ولايقوم لهم ولايصافحهم،لكن يمكن إذا بدءوا بالسلام أن يرد عليهم بقوله وعليكم أو ما أشبه ذلك. اهـ



(٤٣) أحسن الله إليكم: معنا بعض الرافضة في العمل بعضهم يصلي معنا والبعض الآخر لا يصلي نهائيًا، فما موقفنا منهم؟

والسؤال الآخر: الرافضة في هذا البلد مع دراستهم لكتاب التوحيد وإقامة الحجة عليهم. هل يكفرون؟

ج: عليكم أن ترفعوا إلى مدير الإدارة التي أنتم فيها وتخبرونهم أن هؤلاء لا يصلون معكم. فعليه أن يستحضرهم ويسألهم: لماذا لا تصلون معنا، لا شك أنهم لا عذر لهم إلا أنهم يعتقدون أننا كفار، فيقول: إذا كنتم لا تصلون معنا لاعتقادكم أن صلاتنا باطلة لأننا كفار؛ فمن كفرنا كفرناه، فإذا كفرناه فإننا نقاتله أو نبعده فيكونون بذلك كفارًا،من كفر المسلمين فإنه يرجع كفره عليه، فمن قال لمسلم يا عدو الله أو يا كافر وليس كذلك! إلا حار عليه، وهذا هو الأصل أنهم لا يصلون خلف أهل السنة؛ لأنهم يكفرونهم؛ ثم نقول: إن الأصل في الرافضة أنهم كما عرفنا في أول الأمر غلوهم في علي لما كانوا في الكوفة يسمعون من يسبه، فغلوا فيه. ثم آل بهم الأمر إلا أن زاد الغلو فعبدوه، فهم الآن كفار لأنهم يعبدون أهل البيت في زعمهم، وأهل البيت ينحصرون في علي وابنيه فقاللَّهُمَّ أثنين من بنيه اللَّهُمَّ مع كثرة أولاده وزوجته فقط فاطمة. مع كثرة زوجاته وكذلك أيضًا في ذرية الحسين بخلاف ذرية الحسن فإنهم لا يوالونهم. فهؤلاء هم أئمتهم، ثم آل بهم الأمر إلى أن طعنوا في القرآن وادعوا أن الصحابة حذفوا منه فضائل علي، وطعنوا أيضًا في الصحابة وادعوا أن الفضائل التي ثبتت لهم بطلت بردتهم، وردَّتهم أنهم كتموا الوصية التي هي وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بأنه هو الوالي ولذلك كفروا الصحابة، وردوا أحاديثهم، ولم يعملوا بما في القرآن، وغلوا فعبدوا غير الله. المرجع شريط: من شرح كتاب العدة شرح العمدة. بتاريخ٢١/ ١/ ١٤٢٢ هـ



(٤٤) هل يمكن أن يكون هناك جهاد بين فئتين من المسلمين (أي: السنة مقابل الشيعة)؟

الجواب: الحمد لله فإن من المعروف أنَّ الشيعة تعني الرافضة، وهم الإمامية الاثنا عشرية، لهم اعتقادات باطلة مثل تكفيرهم أبا بكر، وعمر، وجمهور الصحابة رضي الله عنهم . وقولهم إن الوصيَّ بعد رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام علي رضي الله عنه . وقولهم بعصمة الأئمة الاثني عشر.

ومن أصولهم قولهم بالتَّقية؛ وهي كتمان أقوالهم الباطلة . فسبيلهم سبيل المنافقين، ولهم بدع ظاهرة، كبناء المشاهد والقباب على القبور واتخاذها معابد . وبدعة ذِكرى مقتل الحسين رضي الله عنه التي يرتكبون فيها أنواعًا من المنكرات ويجاهرون في ذلك، وأعظم ذلك الشرك بالله، فإنهم يستغيثون بعلي والحسين رضي الله عنهما وسائر أئمتهم، إلَّا أنْ يكونوا في مجتمعات لا تسمح لهم بذلك .

وعلى هذا إن كان لأهل السنة دولة وقوة وأظهر الشيعة بدعهم، وشركهم، واعتقاداتهم، فإن على أهل السنة أن يجاهدوهم بالقتال، بعد دعوتهم ليكفوا عن إظهار شركهم، وبدعهم، ويلتزموا شعائر الإسلام، وإذا لم تكن لأهل السنة قدرة على قتال المشركين والمبتدعين، وجب عليهم القيام بما يقدرون عليه من الدعوة، والبيان؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

[كتبه فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك. نقلاً عن موقع المنجد سؤال رقم: (١٠٢٧٢)].



(٤٥) ما حكم دفع زكاة أموال أهل السنة لفقراء الرافضة (الشيعة) وهل تبرأ ذمة المسلم الموكل بتفريق الزكاة إذا دفعها للرافضي الفقير أم لا؟

الجواب: لقد ذكر العلماء في مؤلفاتهم في باب أهل الزكاة أنها لا تدفع لكافر، ولا مبتدع، فالرافضة بلا شك كفار لأربعة أدلة:

الأول: طعنهم في القرآن، وادعاؤهم أنه حذف منه أكثر من ثلثيه، كما في كتابهم الذي ألفه النوري وسماه فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، وكما في كتاب الكافي، وغيره من كتبهم، ومن طعن في القرآن فهو كافر مكذب لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

الثاني: طعنهم في السنة وأحاديث الصحيحين، فلا يعملون بها لأنها من رواية الصحابة الذين هم كفار في اعتقادهم، حيث يعتقدون أن الصحابة كفروا بعد موت النبي ﷺ إلا عليًا وذريته، وسلمان وعمارًا، ونفرًا قليلاً، أما الخلفاء الثلاثة، وجماهير الصحابة الذين بايعوهم فقد ارتدوا، فهم كفار، فلا يقبلون أحاديثهم، كما في كتاب الكافي وغيره من كتبهم .

الثالث: تكفيرهم لأهل السنة، فهم لا يصلون معكم، ومن صلى خلف السني أعاد صلاته، بل يعتقدون نجاسة الواحد منا، فمتى صافحناهم غسلوا أيديهم بعدنا، ومن كفر المسلمين فهو أولى بالكفر، فنحن نكفرهم كما كفرونا وأولى .

الرابع: شركهم الصريح بالغلو في علي وذريته، ودعاؤهم مع الله، وذلك صريح في كتبهم، وهكذا غلوهم ووصفهم له بصفات لا تليق إلا برب العالمين، وقد سمعنا ذلك في أشرطتهم . ثم إنهم لا يشتركون في جمعيات أهل السنة، ولا يتصدقون على فقراء أهل السنة، ولو فعلوا فمع البغض الدفين، يفعلون ذلك من باب التقية، فعلى هذا من دفع إليهم الزكاة فليخرج

بدلها، حيث أعطاها من يستعين بها على الكفر، وحرب السنة، ومن وكل في تفريق الزكاة حرم عليه أن يعطي منها رافضيًا، فإن فعل لم تبرأ ذمته، وعليه أن يغرم بدلها؛ حيث لم يؤد الأمانة إلى أهلها؛ ومن شك في ذلك، فليقرأ كتب الرد عليهم، ككتاب القفاري في تفنيد مذهبهم، وكتاب الخطوط العريضة للخطيب وكتاب إحسان إلهي ظهير وغيرها . والله الموفق.

(من كتاب اللؤلؤ المكين من فتاوى فضيلة الشيخ ابن جبرين ص٣٩)



أقوال علماء الإسلام في الشيعة منذ العام ٦٢ هجري

قول علقمة بن قيس النخعي رحمه الله (٦٢هـ):

روى عبد الله بن أحمد بسنده عن الشعبي عن علقمة قال: «لقد غلت هذه الشيعة في علي رضي الله عنه كما غلت النصارى في عيسى بن مريم». السنة لعبد الله بن أحمد (٢/ ٥٤٨).

قول عامر الشعبي رحمه الله (١٠٥هـ):

قال: (لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخمًا). ومن هذه الآثار ما رواه عبد الله بن أحمد وغيره عنه أنه قال: «ما رأيت قومًا أحمق من الشيعة». السنة لعبد الله بن أحمد (٢/ ٥٤٩)، وأخرجه الخلال في السنة (١/ ٤٩٧)، واللالكائي في شرح السنة (٧/ ١٤٦١).

وقال: «نظرت في هذه الأهواء وكلمت أهلها فلم أر قومًا أقل عقولاً من الخشبية». أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢/ ٥٤٨).

وعنه أنه قال: «لو شئت أن يملئوا هذا البيت ذهبًا وفضة، على أن أكذب لهم على علي لفعلوا». وكان يقول: «لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخمًا، ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرًا». أخرجه اللالكائي في شرح السنة (٧/ ١٢٦٧).

وقال: (أحذركم الأهواء المضلة وشرّها الرافضة، وذلك أن منهم يهودًا يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم، كما يغمص بولس بن شاول ملك اليهود النصرانية لتحيا ضلالتهم. ثم قال: لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتًا لأهل الإسلام». أخرجه اللالكائي في شرح السنة ٨/ ١٤٦١، والخلال في السنة (١/ ٤٩٧).

قول طلحة بن مصرّف رَحِمَهُ اللَّهُ (١١٢هـ):

روى ابن بطة بسنده عنه أنه قال: «الرافضة لا تُنْكَح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم، لأنهم أهل رِدَّة». الإبانة الصغرى (ص ١٦١) .

قول الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ (١٥٠هـ):

روى ابن عبد البر عن حماد بن أبي حنيفة أنه قال: سمعت أبا حنيفة يقول: «الجماعة أن تفضل أبا بكر وعمر وعليًا وعثمان ولا تنتقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص١٦٣).

قول مسعر بن كدام رَحِمَهُ اللَّهُ (١٥٥هـ):

روى اللالكائي: «أن مسعر بن كدام لقيه رجل من الرافضة فكلمه بشيء، فقال له مسعر: تنح عني فإنك شيطان».

أخرجه اللالكائي في شرح السنة ٨/١٤٥٧ .

قول الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٩هـ):

روى الخلال بسنده عن الإمام مالك أنه قال: «الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ، ليس لهم سهم، أوقال نصيب في الإسلام». السنة: للخلال (١/ ٤٩٣)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الصغرى (ص١٦٢).

وروى اللالكائي عنه أنه قال: «من سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق؛ يقول الله عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الحشر: ٨] الآية. هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحشر: ٩] الآية. هؤلاء الأنصار، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠] فالفيء لهؤلاء الثلاثة؛ فمن سب أصحاب رسول لله ﷺ فليس من هؤلاء

الثلاثة ولا حق له في الفيء» شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧/ ١٢٦٨، ١٢٦٩).

وقال أشهب بن عبدالعزيز سئل مالك عن الرافضة فقال: «لا تكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون». ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (١/ ٦١).

قول القاضي أبي يوسف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٨٢هـ):

روى اللالكائي بسنده عن أبي يوسف أنه قال: «لا أصلي خلف جهمي، ولا رافضي، ولا قدري». شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٧٣٣) .

قول عبد الرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٩٨هـ):

قال البخاري قال عبد الرحمن بن مهدي: «هما ملتان: الجهمية، والرافضة». خلق أفعال العباد ضمن مجموعة «**عقائد السلف**» جمع علي سامي النشار، وعمار الطالبي (ص١٢٥)

قول الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٤هـ):

ثبت بنقل الأئمة عنه أنه قال: (لم أر أحدًا من أصحاب الأهواء، أكذب في الدعوى، ولا أشهد بالزور من الرافضة). أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ٢/ ٥٤٥، واللالكائي في شرح السنة ٨/ ١٤٥٧ .

قول محمد بن يوسف الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢١٢هـ):

روى اللالكائي عنه أنه قال: «ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة». شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨/ ١٤٥٧).

قول القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٢٤هـ):

روى الخلال عن عباس الدوري قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: «عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، وكذا، فما رأيت أوسخ وسخًا،

ولا أقذر قذرًا، ولا أضعف حُجة، ولا أحمق من الرافضة، ولقد وليت قضاء الثغور فنفيت منهم ثلاثة رجال: جهميين ورافضي، أو رافضيين وجهمي، وقلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغور فأخرجتهم» السنة للخلال (١/ ٤٩٩) .

قول أحمد بن يونس رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٢٧هـ):

روى اللالكائي عن عباس الدوري قال: سمعت أحمد بن يونس يقول: «إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي، فإنه عندي مرتد». شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨/ ٤٥٩).

قول الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٤١هـ):

عن عبد الله بن أحمد قال: «سألت أبي عن رجل شتم رجلًا من أصحاب النبي ﷺ فقال: ما أراه على الإسلام. السنة للخلال (١/ ٤٩٣).

وعن أبي بكر المروذي قال: «سألت أبا عبد الله عمّن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: ما أراه على الإسلام. السنة للخلال (١/ ٤٩٣).

وعن إسماعيل بن إسحاق أن أبا عبد الله سُئل: عن رجل له جار رافضي؛ يسلم عليه؟ قال: لا، وإذا سلم عليه لا يرد عليه. السنة للخلال (١/ ٤٩٤).

قول الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٥٦هـ):

قال: **«ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم، ولا يعادون، ولا يناكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم»**. خلق أفعال العباد (ضمن عقائد السلف) (ص١٢٥).

قول أبي زرعة الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٦٤هـ):

روى الخطيب بسنده عنه أنه قال: **«إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق،**

والقرآن حق، وإنما أدي إلينا هذا القرآن، والسنن: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة». الكفاية (ص٤٩).

وروى اللالكائي من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم: أنه سأل أباه وأبا زرعة عن مذاهب السنة، واعتقادهما الذي أدركا عليه أهل العلم في جميع الأمصار، ومما جاء في كلامهما: «وإن الجهمية كفار، وإن الرافضة، رفضوا الإسلام». شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٧٨).

قول عبد الله بن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٧٦هـ):

قال في كتابه تأويل مختلف الحديث بعد حديثه عن أهل الكلام وأساليبهم في تفسير القرآن الدالة على جهلهم: **«وأعجب من هذا التفسير، تفسير الروافض للقرآن، وما يدعونه من علم باطنه، بما وقع إليهم من الجفر... وهو جلد جفر ادعوا أنه كَتَبَ فيه لهم الإمام كل ما يحتاجون إلى علمه، وكل ما يكون إلى يوم القيامة...** .

إلى أن قال: وهم أكثر أهل البدع افتراقًا ونحلًا، ولا نعلم في أهل البدع والأهواء، أحدًا ادعى الربوبية لبشر غيرهم، فإن عبد الله بن سبأ ادعى الربوبية لعلي فأحرق علي أصحابه بالنار وقال في ذلك:

لما رأيت الأمر أمرًا منكرًا أججت ناري ودعوت قنبرًا

ولا نعلم أحدًا ادعى النبوة لنفسه غيرهم، فإن المختار بن أبي عبيد ادعى النبوة لنفسه». تأويل مختلف الحديث (ص٧٦-٧٩).

قول الإمام الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٢١هـ):

قال في عقيدته: **«ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم،**

ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم: دين، وإيمان، وإحسان، وبغضهم: كفر، ونفاق، وطغيان». العقيدة الطحاوية مع شرحها لابن أبي العز (ص٦٨).

قول الحسن بن علي بن خلف البربهاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٢٩هـ):

قال: «**واعلم أن الأهواء كلها ردية، تدعوا إلى السيف، وأردؤها وأكفرها الرافضة، والمعتزلة، والجهمية، فإنهم يريدون الناس على التعطيل والزندقة**». شرح السنة (ص٥٤) .

قول ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٨٧هـ):

قال في الإبانة الكبرى: «**وأما الرافضة: فأشد الناس اختلافًا، وتباينًا، وتطاعنًا، فكل واحد منهم يختار مذهبًا لنفسه يلعن من خالفه عليه، ويكفر من لم يتبعه. وكلهم يقول: إنه لا صلاة، ولا صيام، ولاجهاد، ولا جمعة، ولا عيدين، ولا نكاح، ولا طلاق، ولا بيع، ولاشراء، إلا بإمام وإنه من لا إمام له، فلا دين له، ومن لم يعرف إمامه فلا دين له.**

قول الإمام القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٨٧هـ):

قال في نونيته:

إن الروافضَ شرٌ من وطيءَ الحَصَى — من كلِّ إنسٍ ناطقٍ أو جانِ
مدحوا النَّبيَ وخونوا أصحابه — ورمَوُهـمُ بالظلـم والعـدوانِ
حبّوا قرابتـهُ وسبُّوا صحبه — جـدلان عند الله منتقضـانِ

نونيه القحطاني (ص٢١)

قول أبي بكر بن العربي رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٤٣هـ):

قال في العواصم: «**ما رضيت النصارى واليهود، في أصحاب موسى وعيسى، ما رضيت الروافض في أصحاب محمد ﷺ، حين حكموا عليهم**

بأنهم قد اتفقوا على الكفر والباطل». العواصم من القواصم (ص١٩٢).

قول ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٩٧هـ):

قال: «**وغلو الرافضة في حب علي** رضي الله عنه، حملهم على أن وضعوا أحاديث كثيرة في فضائله، أكثرها تشينه وتؤذيه، ولهم مذاهب في الفقه ابتدعوها، وخرافات تُخالف الإجماع، في مسائل كثيرة يطول ذكرها خرقوا فيها الإجماع، وسوّل لهم إبليس وضعها على وجه لا يستندون فيه إلى أثر ولا قياس، بل إلى الواقعات، ومقابح الرافضة أكثر من أن تحصى». تلبيس إبليس (ص١٣٦، ١٣٧).

أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٢٨هـ):

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «**والله يعلم وكفى بالله عليمًا، ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة شر منهم: لا أجهل، ولا أكذب، ولا أظلم ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان، وأبعد عن حقائق الإيمان منهم**». منهاج السنة (١/ ١٦٠).

ويقول: «**وهؤلاء الرافضة: إما منافق، وإما جاهل، فلا يكون رافضي ولا جهمي إلا منافقًا، أو جاهلًا بما جاء به الرسول ﷺ، لا يكون فيهم أحد عالمًا بما جاء به الرسول ﷺ مع الإيمان به. فإن مخالفتهم لما جاء به الرسول ﷺ، وكذبهم عليه لا يخفى قط إلا على مفرط في الجهل والهوى**». منهاج السنة (١/ ١٦١).

وقال: «**فبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء، وأيضًا فغالب أئمتهم زنادقة إنما يظهرون الرفض لأنه طريق إلى هدم الإسلام**». مجموع الفتاوى (٢٨/ ٤٨٢-٤٨٣).

ويقول عن جهلهم وضلالهم: «**القوم من أضل الناس عن سواء السبيل فإن الأدلة إما نقلية وإما عقلية، والقوم من أضل الناس في المنقول والمعقول، في**

المذاهب والتقرير، وهم من أشبه الناس بمن قال الله فيهم: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ والقوم من أكذب الناس في النقليات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل ويكذبون بالمعلوم من الاضطرار، المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلًا بعد جيل» منهاج السنة (١/٨) .

ويقول عن اشتهارهم بالكذب: «وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب» . منهاج السنة (١/٥٩).

ويقول عن عدائهم للمسلمين ومناصرتهم الكفرة والمشركين: «وقد عرف العارفون بالإسلام أن الرافضة تميل مع أعداء الدين، ولما كانوا ملوك القاهرة كان وزيرهم مرة يهوديًا، ومرة نصرانيًا أرمينيًا، وقويت النصارى بسبب ذلك النصراني الأرميني، وبنوا كنائس كثيرة بأرض مصر في دولة أولئك الرافضة المنافقين، وكانوا ينادون بين القصرين: من لعن وسب فله دينار وأردب» مجموع الفتاوى (٢٨/ ٦٣٧).

ويقول: «والرافضة تحب التتار ودولتهم لأنه يحصل لهم بها من العز ما لا يحصل بدولة المسلمين، والرافضة هم معاونون للمشركين واليهود والنصارى على قتال المسلمين، وهم كانوا من أعظم الأسباب في دخول التتار قبل إسلامهم إلى أرض المشرق بخراسان والعراق والشام، وكانوا من أعظم الناس معاونة لهم على أخذهم لبلاد الإسلام وقتل المسلمين وسبي حريمهم، وقضية ابن العلقمي وأمثاله مع الخليفة، وقضيتهم في حلب مع صاحب حلب مشهورة يعرفها عموم الناس». مجموع الفتاوى (٢٨/ ٥٢٧-٥٢٨).

ويقول: «وهؤلاء يعاونون اليهود والنصارى والمشركين على أهل بيت النبي ﷺ وأمته المؤمنين، كما أعانوا المشركين من الترك والتتار على ما فعلوه

ببغداد وغيرها بأهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة ولد العباس وغيرهم من أهل البيت المؤمنين من القتل والسبي وخراب الديار. وشر هؤلاء وضررهم على أهل الإسلام لا يحصيه الرجل الفصيح في الكلام». مجموع الفتاوى (٢٥/ ٣٠٩).

وقال في: **«وأما من جاوز ذلك - يعني سب الصحابة - إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله ﷺ إلا نفرًا قليلًا لا يبلغون بضعة عشر نفسًا، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضًا في كفره، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي** ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفارًا أو فساقًا، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام) الصارم المسلول.

قول الذهبي رحمه الله (٧٤٨هـ):

قال معلقًا على بعض الأحاديث الموضوعة في فضل علي رضي الله عنه: **«وعلي رضي الله عنه سيد كبير الشأن، قد أغناه الله تعالى عن أن يثبت مناقبه بالأكاذيب، ولكن الرافضة لا يرضون إلا أن يحتجوا له بالباطل، وأن يردوا ما صح لغيره من المناقب، فتراهم دائمًا يحتجون بالموضوعات، ويكذبون بالصحاح، وإذا استشعروا أدنى خوف لزموا التقية، وعظموا الصحيحين، وعظموا السنة، ولعنوا الرفض، وأنكروا، فيعلنون بلعن أنفسهم شيئًا ما يفعله اليهود ولا المجوس بأنفسهم، والجهل بفنونه غالب على مشايخهم وفضلائهم، فما الظن بعامتهم، فما الظن بأهل البر والحَيل منهم، فإنهم جاهلية جهلاء، وحمر مستنفرة، فالحمد لله على الهداية، فتعليمهم ونصحهم وجرّهم إلى الحق بحسب الإمكان من أفضل الأعمال»**. ترتيب الموضوعات لابن الجوزي تأليف محمد بن أحمد الذهبي (ص١٢٤).

قول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٧٥١هـ):

قال في إغاثة اللهفان: «**وأخرج الروافض الإلحاد والكفر، والقدح في سادات الصحابة، وحزب رسول الله ﷺ وأوليائه وأنصاره في قالب محبة أهل البيت والتعصب لهم وموالاتهم**» . إغاثة اللهفان (٢/ ٧٥) .

قول ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٧٧٤هـ):

يقول في وصف حال الرافضة: «**ولكنهم طائفة مخذولة وفرقة مرذولة يتمسكون بالمتشابه، ويتركون الأمور المحكمة المقدرة عند أئمة الإسلام**». البداية والنهاية (٥/ ٢٥١) .

قول شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٢٠٦هـ):

قال في رسالة الرد على الرافضة معلقًا على عقيدة الرجعة عندهم: «**فانظر أيها المؤمن إلى سخافة رأي هؤلاء الأغبياء، يختلقون ما يرده بديهة العقل، وصراحة النقل. وقولهم هذا مستلزم تكذيب ما ثبت قطعًا في الآيات والأحاديث: من عدم رجوع الموتى إلى الدنيا فالمجادلة مع هؤلاء الحمر تُضَيّع الوقت. لو كان لهم عقل لما تكلموا أي شئ يجعلهم مسخرة للصبيان ويمج كلامهم أسماع أهل الإيقان. لكن الله سلب عقولهم، وخذلهم في الوقيعة في خلص أوليائه لشقاوة سبقت لهم**» . رسالة في الرد على الرافضة للشيخ محمد بن عبدالوهاب (ص٣٢).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «**فهؤلاء الإمامية خارجون عن السنة، بل عن الملة، واقعون في الزنا وما أكثر ما فتحوا على أنفسهم أبواب الزنا في القبل والدبر، فما أحقهم بأن يكونوا أولاد زنا**». رسالة في الرد على الرافضة للشيخ محمد بن عبدالوهاب (ص٤٢).

قول الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢٥٠هـ):

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «**واعلم أن لهذه الشنعة اليافضية، والبدعة الخبيثة ذيلًا هو أشر ذيل، وويلًا هو أقبح ويل، وهو أنهم لما علموا أن الكتاب والسنة يناديان عليهم بالخسارة والبوار بأعلى صوت، عادوا السنة المطهرة، وقدحوا فيها وفي أهلها بعد قدحهم في الصحابة** ﷺ**، وجعلوا المتمسك بها من أعداء أهل البيت، ومن المخالفين للشيعة لأهل البيت، فأبطلوا السنة بأسرها، وتمسكوا في مقابلها، وتعوضوا عنها بأكاذيب مفتراة، مشتملة على القدح المكذوب المفتـرى في الصحابـة، وفي جميع الحاملين للسنة المهتدين بهديها العاملين بما فيها، الناشرين لها في الناس من التابعين وتابعيهم إلى هذه الغاية، وسَمُوْهم بالنصب والبغض لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب** رضي الله عنه **وأولاده، فأبعد الله الرافضة وأقمأهم**». قطر الولي على حديث الولي للشوكاني (ص٣٠٥-٣٠٦).

قول عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢٣٩هـ):

قال عن الرافضة في آخر كتابه العظيم (التحفة الاثنى عشرية) الذي ألفه في الرد عليهم واختصره الآلوسي، واشتهر من خلاله: «**ومن استكشف عن عقائدهم الخبيثة، وما انطووا عليه؛ علم أن ليس لهم في الإسلام نصيب، وتحقق كفرهم لديه، ورأى منهم كل أمر عجيب، واطلع على كل أمر غريب، وتيقن أنهم قد أنكروا الحسي، وخالفوا البديهي الأوّلي، ولا يخطر ببالهم عتاب، ولا يمر على أذهانهم عذاب أو عقاب، فإن جاءهم الباطل أحبوه ورضوه، وإذا جاءهم الحق كـذبـوه وردوه** ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٧-١٨] ولقد غشي على قلوبهم الران، فلا يَعُون ولا يسمعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولقد تعتّتوا بالفسق والعصيان في فروع الدين وأصوله، فصدق ظن إبليس فاتبعوه من دون الله ورسوله، فياويلهم من تضييعهم الإسلام ويا

خسارتهم مما وقعوا فيه من حيرة الشبه والأوهام!». مختصر التحفة الاثني عشرية (ص٣٠٠، ٣٠١).

قول عبد القاهر البغدادي رحمه الله:

قال: «**وأما أهل الأهواء من الجارودية والهشامية والجهمية والإمامية الذين اكفروا خيار الصحابة فإنا نكفرهم، ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا ولا الصلاة خلفهم**» .الفرق بين الفرق (ص ٣٥٧).

وقال: «**وتكفير هؤلاء واجب في إجازتهم على الله البداء، وقولهم بأنه يريد شيئًا ثم يبدو له، وقد زعموا أنه إذا أمر بشيء ثم نسخه فإنما نسخه لأنه بدا له فيه.. وما رأينا ولا سمعنا بنوع من الكفر إلا وجدنا شعبة منه في مذهب الروافض**». الملل والنحل (ص ٥٢ ، ٥٣) .

أقوال بعض هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية:

جاء في إحدى فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ضمن الإجابة عن سؤال عن معتقد الرافضة: «**مذهب الشيعة الإمامية مذهب مبتدع في الإسلام أصوله وفروعه...**». وفي فتوى أخرى: «... **إن الشيعة الإمامية الاثني عشرية قد نقلوا في كتبهم عن أئمتهم: أن القرآن الذي جمعه عثمان بن عفان** رضي الله عنه عن طريق حفاظ القرآن من الصحابة محرفًا بالزيادة فيه والنقص منه وتبديل بعض كلماته وجمله، وبحذف بعض آيات وسور منه، يعرف ذلك من قرأ كتاب **(فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)** الذي ألفه حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في تحريف القرآن، وأمثاله مما ألف انتصارًا للرافضة ودعمًا لمذهبهم، كمنهاج الكرامة لابن المطهر، كما أنهم يعرضون عن دواوين السنة الصحيحة كصحيحي البخاري ومسلم، فلا يعتبرونها مرجعًا لهم في الاستدلال على الأحكام عقيدة وفقهًا، ولا يعتمدون عليها في تفسير القرآن وبيانه، بل استحدثوا كتبًا في الحديث، وأصلوا

لأنفسهم أصولاً غير سليمة يرجعون إليها في تمييز الضعيف في زعمهم من الصحيح، وجعلوا من أصولهم الرجوع إلى أقوال الأئمة الاثني عشرية المعصومين في زعمهم...» فتاوى اللجنة الدائمة. جمع أحمد الدويش (٢/ ٢٦٨) فتوى رقم (٩٤٢٠) وقد جاءت هذه الفتوى مذيلة بتوقيعات كل من: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ عبد الله بن غديان.

فتوى رقم (٩٢٤٧) :

السؤال: ما حكم عوام الروافض الإمامية الاثنى عشرية ؟وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أوالتفسيق؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد: من شايع من العوام إمامًا من أئمة الكفر والضلال، وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغيًا وعدوًا، حكم له بحكمهم كفرًا وفسقًا. قال الله تعالى: ﴿يَسْئَلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ﴾.... إلى أن قال: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٧-٦٨] واقرأ الآية رقم (١٦٥، ١٦٦، ١٦٧) من سورة البقرة، والآية رقم (٣٧، ٣٨، ٣٩) من سورة الاعراف، والآية رقم (٢١، ٢٢) من سورة إبراهيم، والآية رقم (٢٨، ٢٩) من سورة الفرقان، والآيات رقم (٦٢، ٦٣، ٦٤) من سورة القصص، والآيات رقم (٣١، ٣٢، ٣٣) من سورة سبأ، والآيات رقم ٢٠ حتى ٣٦ من سورة الصافات، والآيات ٤٧ حتى ٥٠من سورة غافر، وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير؛ ولأن النبي ﷺ قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم، وكذلك فعل أصحابه، ولم يفرقوا بين السادة والأتباع .وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٦٦١:

السؤال: إن السائل وجماعة معه في الحدود الشمالية مجاورون للمراكز العراقية وهناك جماعة على مذهب الجعفرية امتنع عن أكل ذبائحهم، ومنهم من أكل .ونقول: هل يحل لنا أن نأكل منها، علمًا بأنهم يدعون عليًا والحسن والحسين وسائر سادتهم في الشدة والرخاء ؟

الجواب: إذا كان الأمر كما ذكر السائل من أن الجماعة الذين لديه من الجعفرية يدعون عليا والحسن والحسين وسادتهم، فهم مشركون مرتدون عن الإسلام والعياذ بالله، لا يحل الأكل من ذبائحهم، لأنها ميتة ولو ذكروا عليها اسم الله. انتهى

عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قال في رسالة له: من عبد العزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم . . .وفقه الله لكل خير آمين .السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فقد تلقيت كتابكم الكريم، وفهمت ما تضمنه .وأفيدكم بأن الشيعة فرق كثيرة، وكل فرقة لديها أنواع من البدع، وأخطرها فرقة الرافضة الخمينية الاثني عشرية لكثرة الدعاة إليها، ولما فيها من الشرك الأكبر كالاستغاثة بأهل البيت واعتقاد أنهم يعلمون الغيب، ولا سيما الأئمة الاثني عشر، حسب زعمهم، ولكونهم يكفرون ويسبون غالب الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما نسأل الله السلامة مما هم عليه من الباطل .

وهذا لا يمنع دعوتهم إلى الله وإرشادهم إلى طريق الصواب، وتحذيرهم مما وقعوا فيه من الباطل على ضوء الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة .وأسأل الله لك ولإخوانك من أهل السنة المزيد من التوفيق لما يرضيه، مع الإعانة على كل خير، وأوصيكم بالصبر والصدق والإخلاص والتثبت في الأمور

والعناية بالحكمة والأسلوب الحسن في ميدان الدعوة، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم والتدبر في معانيه ومدارسته، ومراجعة كتب أهل السنة فيما أشكل من ذلك؛ كتفسير ابن جرير وابن كثير والبغوي، مع العناية بحفظ ما تيسر من السنة كبلوغ المرام للحافظ ابن حجر، وعمدة الأحكام في الحديث للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ولا يخفى أنه يجب على الإنسان أن يسأل عما يشكل عليه في أمر دينه، كما قال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] وإليكم برفقة بعض الكتب، أسأل الله أن ينفعكم بما فيها وأن يعم بنفعكم إخوانكم المسلمين، كما أسأله سبحانه أن يثبتنا وإياكم على الحق وأن يجعلنا جميعا من أنصار دينه وحماة شريعته، والداعين إليه على بصيرة، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدرت الإجابة من مكتب سماحته في ٢٢ / ١ / ١٤٠٩ هـ برقم ١٣٦/ ١ .

س: من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم ؟

ج: التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة ﷺ جميعًا والترضي عنهم، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لايمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها .

محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ:

بسم الله الرحمن الرحيم فقد وقفت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمى (روح الله الخميني) راغبين مني بيان حكمي فيها، وفي قائلها، فأقول وبالله تعالى وحده أستعين: إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر بواح، وشرك صراح، لمخالفته للقرآن الكريم، والسنة المطهرة وإجماع الأمة، وما هو معلوم من الدين بالضرورة .ولذلك فكل من قال بها، معتقدًا، ولو ببعض ما فيها فهو مشرك كافر، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم .

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

وبهذه المناسبة أقول:

إن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة، يتعاونون مع الخمينيين في الدعوة إلى إقامة دولتهم، والتمكين لها في أرض المسلمين، جاهلين أو متجاهلين عما فيها من الكفر والضلال، والفساد في الأرض والله لا يحب الفساد .

فإن كان عذرهم جهلهم بعقائدهم، وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع وليس في الأصول، فما هو عذرهم بعد أن نشروا كتيبهم: (الحكومة الإسلامية) وطبعوه عدة طبعات، ونشروه في العالم الإسلامي، وفيه من الكفريات ما جاء نقل بعضها عنه في السؤال الأول، مما يكفي أن يتعلم الجاهل ويستيقظ الغافل، هذا مع كون الكتيب كتاب دعاية وسياسة، والمفروض في مثله أن لا يذكر فيه من العقائد ما هو كفر جلي عند المدعوين، ومع كون الشيعة يتدينون بالتقية التي تجيز لهم أن يقولوا ويكتبوا ما لا يعتقدونه، كما قال عز وجل في بعض أسلافهم: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ

﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾، حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله وهو يسرد المحرمات في الصلاة: والقبض فيها إلا تقية، يعني وضع اليمين على الشمال في الصلاة .ومع ذلك كله فقد قالوا كلمة الكفر في كتيبهم، مصداق قوله تعالى في أمثالهم: ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢]، ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨].

وختامًاأقول محذرًا جميع المسلمين بقول رب العالمين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهدأن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

كتبه:

محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبدالرحمن

عَمان

١٤٠٧/١٢/٢٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قول الإمام مالك:

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سمعت أبا عبدالله يقول، قال مالك: الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ ليس لهم اسم أو قال: نَصِيبٌ في الإسلام . السنة للخلال (٢ / ٥٥٧) .

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه وتعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ....﴾ [الفتح: ٢٩] قال: (ومن هذه الآية، انتزع الإمام مالك رحمه الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك). تفسير ابن كثير (٤ / ٢١٩).

قال القرطبي: «لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحدًا منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين، وأبطل شرائع المسلمين». تفسير القرطبي (١٦ / ٢٩٧) .

قول الإمام أحمد :

رويت عنه روايات عديدة في تكفيرهم:

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: «سألت أبا عبد الله عمن يشتم

أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: ما أراه على الإسلام». وقال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله قال :

«من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض، ثم قال: من شتم أصحاب النبي ﷺ لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين) .السنة للخلال (٢/٥٥٧، ٥٥٨) .

وقال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن رجل شتم رجلًا من أصحاب النبي ﷺ فقال: ما أراه على الإسلام .

وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الرافضة :

«هم الذين يتبرءون من أصحاب محمد ﷺ ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة: علي وعمار والمقداد وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء». السنة للإمام أحمد (ص ٨٢).

قال ابن عبد القوي: (وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم (أي الصحابة) ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماها مما برأها الله منه وكان يقرأ ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧]. كتاب ما يذهب إليه الإمام أحمد (ص ٢١).

قول البخاري:

قال رحمه الله: «ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يُسَلَّم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم». خلق أفعال العباد (ص ١٢٥).

قول عبد الله بن إدريس :

قال: «ليس لرافضي شفعة إلا لمسلم».

قول عبد الرحمن بن مهدي:

قال البخاري: قال عبد الرحمن بن مهدي: هما ملتان الجهمية والرافضية».

خلق أفعال العباد (ص ١٢٥).

قول الفريابي :

روى الخلال قال: (أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: حدثنا موسى بن هارون بن زياد قال: سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر، قال :

كافر؛ قال: فيصلى عليه؟ قال: لا.

وسألته كيف يصنع به وهو يقول لا إله إلا الله، قال: «لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته» .السنة للخلال (٢ / ٥٦٦) .

قول ابن قتيبة الدينوري :

قال: «بأن غلو الرافضة في حب علي المتمثل في تقديمه على من قدمه رسول الله ﷺ وصحابته عليه، وادعاءهم له شركة النبي ﷺ في نبوته وعلم الغيب للأئمة من ولده وتلك الأقاويل والأمور السرية قد جمعت إلى الكذب والكفر أفراط الجهل والغباوة». الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة (ص ٤٧) .

قول عبد القاهر البغدادي :

يقول: «وأما أهل الأهواء من الجارودية والهشامية والجهمية والإمامية الذين كفروا خيار الصحابة فإنا نكفرهم، ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا ولا الصلاة خلفهم». الفرق بين الفرق (ص ٣٥٧).

وقال: (وتكفير هؤلاء واجب في إجازتهم على الله البداء، وقولهم بأنه يريد شيئًا ثم يبدو له، وقد زعموا أنه إذا أمر بشيء ثم نسخه فإنما نسخه لأنه بدا له فيه، وما رأينا ولا سمعنا بنوع من الكفر إلا وجدنا شعبة منه في مذهب الروافض». الملل والنحل (ص ٥٢، ٥٣).

قول القاضي أبي يعلى:

قال: «وأما الرافضة فالحكم فيهم؛ إن كفر الصحابة أو فسقهم بمعنى يستوجب به النار فهو كافر». المعتمد (ص٢٦٧).

قلنا: والرافضة يكفرون أكثر الصحابة كما هو معلوم .

قول ابن حزم الظاهري :

قال: «وأما قولهم «يعني النصارى» في دعوى الروافض تبديل القرآن فإن الروافض ليسوا من المسلمين، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة، وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر». الفصل في الملل والنحل (٢ / ٢١٣) .

وقال وأنه: «ولا خلاف بين أحد من الفرق المنتمية إلى المسلمين من أهل السنة، والمعتزلة والخوارج والمرجئة والزيدية في وجوب الأخذ بما في القرآن المتلو عندنا أهل السنة وإنما خالف في ذلك قوم من غلاة الروافض وهم كفار بذلك مشركون عند جميع أهل الإسلام وليس كلامنا مع هؤلاء وإنما كلامنا مع ملتنا». الإحكام لابن حزم (١ / ٩٦) .

قول القاضي عياض:

قال رحمه الله: «نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الأنبياء». وقال: «وكذلك نكفر من أنكر القرآن أو حرفًا منه أو غيَّر شيئًا منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية».

قول السمعاني:

قال رحمه الله: «واجتمعت الأمة على تكفير الإمامية، لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة وينكرون إجماعهم وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم». الأنساب (٦ / ٣٤١).

قول ابن تيمية:

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «من زعم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة، فلا خلاف في كفرهم، ومن زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام إلا نفرًا قليلًا لا يبلغون بضعة عشر نفسًا أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضًا في كفره لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم والثناء عليهم؛ بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق وأن هذه الآية التي هي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وخيرها هو القرن الأول، كان عامتهم كفارًا، أو فساقًا، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام». الصارم المسلول (ص ٥٨٦، ٥٨٧).

وقال أيضًا عن الرافضة: «إنهم شر من عامة أهل الأهواء، وأحق بالقتال من الخوارج». مجموع الفتاوى (٢٨ / ٤٨٢).

قول ابن كثير:

ساق ابن كثير الأحاديث الثابتة في السنة، والمتضمنة نفي دعوى النص والوصية التي تدعيها الرافضة لعلي رضي الله عنه ثم عقب عليها بقوله: «ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته، من أن يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه، ويؤخروا من

قدمه بنصه، حاشا وكلا، ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطئ على معاندة الرسول ﷺ ومضادته في حكمه ونصه، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام، وكفر بإجماع الأئمة الأعلام وكانت إراقة دمه أحل من إراقة المدام».

البداية والنهاية (٥ / ٢٥٢) .

وقال واصفًا حال الرافضة: **«ولكنهم طائفة مخذولة وفرقة مرذولة يتمسكون بالمتشابه، ويتركون الأمور المحكمة المقدرة عند أئمة الإسلام»**. البداية والنهاية (٥/ ٢٥١) .



الفهرس